مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

تَقْوِيمُ مُحْتَوَى مُقَرَّرِ الدِّينِ وَقَضَايَا العَصْرِ لِطُلابِ شُعْبَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ فِي ضَوءِ أبْعَادِ تَجْدِيد الخِطَابِ الدِّيْنِيِّ والتَّوَجُّهَاتِ المَعْرِفِيَّةِ المُعَاصِرَةِ وبِنَاءُ تَصَوُّرٍ مُقْتَرَحٍ

د/ بَلِيغ حَمْدِي إسْمَاعِيل عَبد القَادِر

مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية

كلية التربية بجامعة المنيا

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية تخصص التعليم الابْتِدَائِيّ بكلية التربية في ضوء أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة وما تتضمنه من قَضَايَا فقهية معاصرة ، وكذلك بناء تصور مقترح لمحتوى المقرر في ضوء أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة . ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد قائمة أبعاد تحديد الخطاب الديني استندت على الوثائق الرسمية التي استهدفت تحديد الأبعاد ، وفي ضوء ذلك قام الباحث بإعداد أداة لِتَحْلِيلِ محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر في ضوء هذه الأبعاد ومؤشراتها السلوكية الدالة عليها ، والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة والقَضَايَا الفقهية التي يمكن أن تندرج تحتها من أجل الكشف عن مدى تضمينها بالمقرر . ولقد أسفرت النتائج عن ضعف تناول مقرر الدين وقَضَايَا العصر لأبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني ، كذلك ضعف تناول القَضَايَا الفقهيَّة المُعاصِرة في مُحتوى المقررِ ، وفي ضوء هذه النتائجِ قام الباحثُ ببناء تصور مقترح للمقرر تم بناؤه وفق عناصر منظومة المنهج الرئيسة .

Evaluation of the content of the course of religion and contemporary issues for students of the Arabic language department at the Faculty of Education in the light of the dimensions of the renewal of religious discourse and contemporary cognitive trends and the construction of a proposed conception

Dr.Baligh Hamdy Ismael

The present study aimed at evaluating the content of the course of religion and contemporary issues for the second year students in the Division of Arabic Language, primary education in the Faculty of Education in light of the dimensions of renewal of religious discourse, contemporary cognitive trends and contemporary jurisprudential issues, as well as building a proposed conception of the content of the course in light of the dimensions of the renewal of religious discourse and orientations Contemporary To achieve this goal, the researcher prepared a list of the dimensions of the definition of religious discourse was based on official documents aimed at determining the dimensions, and in light of that the researcher prepared a tool to analyze the content of the course of religion and the issues of the age in light of these dimensions and behavioral indicators .The researcher also prepared a list to identify the cognitive orientations and jurisprudential issues that could be included in order to reveal the extent of their inclusion in the decision. The results have resulted in the weak handling of the course of religion and contemporary issues to the dimensions of the renewal of religious discourse, as well as the weakness of contemporary jurisprudence issues in the content of the course In the light of these results, the researcher built a proposed scenario for the decision was built according to the elements of the system of the main approach.

مُقَدِّمَةُ الدِّرَاسَةِ :

تَحْتَاجُ مُجْتَمعَاتُنا العَربيَّة والإسْلاميَّة إلى خِطابٍ إسْلامي جَديدٍ ، ولَيسَ مُجرَّد التَّطْويرِ في مَظهَرِه القَائمِ على فِكرةِ الطِّلاءِ الخَارجيِّ ، وإنَّما يَتطلَّب فِعل التَجْديدِ تَغييرا نَوعيًّا في بنيَةِ الخِطَابِ وأولَوِيَّاتِه ، وموضُوعَاته ، ومن ثمَّ إعادة صيَاغَةِ أطروحَاتِه ، وتَجْديد وتحديث تقنيات هذا الخِطَابِ ووسَائله ، والأهم من ذَلك تَطويرِ قُدراتِ حَاملي هذا الخِطَاب ومُنتجيه أيضًا ؛ من أجلِ تَلبيةِ احتياجَات الفَردِ والمجتمعِ في ظلِّ الظُّروفِ الآنيَةِ ، والإحْدَاثيَّات المُتسَارعَةِ الرَّاهنةِ ، واستجَابة للتَّحدِّيات التي تُواجه المجتَمعَات العَربيَّة ، في سِياقِ حَركةِ تفاعلِها مع مَا يَجري حَولها وفق مُعطَياتِ التَّثويرِ التُّكنُولُوجيِّ من نَاحية ، والتَّوَجُّهَات المَعْرِفيَّة المُعاصِرَة من نَاحيةٍ أخرَى .

ولقد جَاءَتْ الشَّريعَةُ الإسْلاميَّةُ بِمدحِ التَجْديدِ ، وبيان أهمِّيته ، بل إنَّ نُصوصَ الشَّرعِ الشَّريفِ ـ نفسها ـ تؤكِّد ذلك المعنى ، ويشير (مُحَمَّد ، ٢٠١٣ : ٢٥٧) إلى ذلك بِقوله : " فتَارة يحدِّثنا الشَّرعُ الشَّريفُ عن التَجْديدِ باعتبَارِه أمرًا وَاجِب التَّنفيذِ ، ويَحث عليه المسلمين وذلك في مقامِ الإيمانِ ، فإنَّ الإيمَانَ نفسه يَبلى ويخلق ويَحتَاج إلى أنْ يجددَ في قُلوبِ الموحِّدين ، وذلك في قولِ النَّبي (صلَّى الله عليه وسلم) لأصحابِه : " جدِّدُوا إيمَانكم " ، قِيل يا رَسولَ الله : وكَيف نُجدِّد إيمَاننا . قَال : أكثِروا من قَول لا إله إلا الله " ، وتَارة يحدثنا الشَّرع عن التَجْديد في الدِّين باعتبار أنَّه نعمةٌ يَمُن الله بهَا على هذه الأمةِ الخَاتمَة".

ولِهذه الأسبَاب ، دَعت الحَاجَة إلى خِطَابٍ دينيٍّ بنَائيٍّ وليس إنشَائيًّا ؛ يدفع حَركةَ المجتمعِ عبر الفَرزِ بين قِيمِ التَّحلِّي وقِيمِ التَّخلِّي ، ويَسْعى ـ هَذا الخِطَابُ الدينيُّ ـ إلى إدْرَاك سُنَنِ التَّغيير الحَضَاريِّ ، بحيث يعيد للإنسَانِ المسلمِ دوره وفَاعليته وحُضُوره في حَركَةِ المجتمعِ ، وهَذا الخِطَابُ يَنبغي أن ينبعَ أولا من طَبيعَةِ الإسْلامِ الذي يَنطَوِي على دَعوةٍ مستدامةٍ إلى التَجْديد ، والتَجْديد لا يَعني تَغيير جَوهرِ الدِّينِ أو أصُولِه ، وإنَّما يعني إعَادته إلى النَّقَاءِ الذي كَان عليه يوم نَشأته ؛ حيث الأصَالة الفِكريَّة لأركَانه وثَوابته ، عن طَرِيقِ تَجْديد الإيمَانِ به والالتزَام بتعاليمه الصَّحِيحَة بعيدًا عمَّا قد يعتريها من لغَطٍ وشَوائب ، فضلا عن قُدرته عَلى استيعابِ مُستجدات العَصرِ وتَوجهَاته المَعْرِفيَّة المعاصرة ، وما تحمله من قَضَايَا لم تكن معروفة من قبل ، وهي بذلك بحاجَةٍ إلى بيانٍ وتوضيحِ موقفِ الدِّين منهَا .

لذا تجدر الإشَارة إلى أنَّ المقصودَ بالتَجْديد هنا هو تَجْديد الخطابِ والفكر الإسلاميِّ ، ويحسن

التَّمييز بين النَّصِ الدينيِّ من ناحية ، والفِكر والخِطابِ الدِّينيِّ من نَاحيةٍ أخرى . فالنَّص يتمثل في القرآنِ الكريمِ والحديثِ الشَّريفِ الصَّحيحِ والثَّابت وهما أصْلان يتَّسمان بالثبات المطلقِ والأصَالةِ ، وهو نص يحمل بين طياته التجدد التلقائي ، الأمر الذي يسمح له بالوَفاءِ بالاحتِيَاجاتِ الطَّارئةِ والمستقبليَّةِ . أما الخطَاب الدينيّ ، فهو ما يتعلَّق بالفكرِ الذي اجتهد في استنباطِ أحكامه من النَّص الثابت، وهذا الخطاب هو أولى بالتَجْدِيد نظرًا لعوامل أعاقت تَجْدِيده وتطويره. ووفقًا لهذا ، فإنَّ التَجْدِيد " لا يعني المساس بثوابتِ العقيدةِ والعباداتِ ونصوص القُرآنِ الكَريم والسُّنَّة النَّبويَّة المطهَّرة ، إنما يعني إعمَال العَقلِ في المشكلات المعاصرة لاستنباطِ الأحكام الشَّرعية المُناسبة ، والحلُول الملائمة لوَضع الأمَّةِ الإسلاميَّةِ على طَريقِ النُّهوضِ الحَضاريِّ (يونس ، ٢٠١٧ : ٣٠) .

ولا شَك أنَّ قضيةَ تَجْدِيد الخطَابِ الدينيِّ تَحتل أهمِّيةً بَالغةً في وقتِنَا الرَّاهن ؛ نَتيجة لما يَرتبط بهذا الخطاب من التباسٍ ، وبما يكتنف بعضه من غُموضٍ قد يخرجه - أحيانا - عن جادةِ الصَّوابِ ، من قبل فريقٍ يسعى جاهدا بأدَواتٍ فقيرةٍ استغلال قَضية تَجْدِيد الخِطَابِ الدِّينيِّ للعبث بأصُولِ الدِّين وثوابتِه وأعمدته الرَّئيسَة ، وفي مُقابل هذا الفَريق نَرى فريقًا آخر يجلس على الشَّاطِئ المقابل يرى أنَّ أية محاولةٍ لفتحِ بابِ التَجْدِيد هو خُرُوج عَن الإسلامِ ويَجب مُقاومته والتَّصَدِّي له . بينما يشيرُ (غازي ، ٢٠١٦ : ١٣٢) إلى ظُهورِ تيارين في ظلِّ تصاعد الحَديث عن قَضيةِ تَجْدِيد الفِكرِ الدِّينيِّ ؛ أحدهما يرفض الإصلاحَ عامة ، واختار طَواعية طريقَ العُنفِ والتَّطرُّفِ والإرهَابِ ، فقدم بذلك صُورَة سَلبيَّة ومسيئة عن الإسلامِ ، والآخر تيار إصلاحِي وسطي يسعى إلى تَقديمِ خطابٍ ديني يؤكد على إعمَالِ العقلِ ، والتَجْدِيد المستدام وموافقة التغييراتِ المعاصرةِ ، ويجعل من تَجْدِيد الخِطابِ الدِّينيِّ حتمية وسبيلا للتَّعبيرِ عن الإسلام الصالح لكل زمانٍ ومكانٍ .

ولكن الواقع يؤكد أن الخِطابَ الدِّينيَّ المعاصرَ رغم مُحَاولات تَجْدِيده يُعاني من أزمةٍ حقيقيَّةٍ ترتبط بِشكلٍ وثيقٍ بالأزمةِ الحَضاريَّةِ التي تُعاني منها المجتمعات الإسلاميَّة ، لذلك ترجع ضَرورة تَجْدِيد الخِطابِ الدِّينيِّ إلى الحَالةِ التي تعيشها مُجتمَعاتنا الإسْلاميَّة اليَوم من انتكاسةٍ افقدتها الكثير من منهجيتها وصوابها ؛ حيث انحسرَ شهودها الحَضاري ، وعَجزت عن التَّقويم والمرَاجعةِ ومَعرفةِ أسبابِ

القُصُورِ ، وتوقفت عن أدَاءِ رسالتِها في الشَّهادةِ على النَّاسِ والقِيادَة لهم " (نصَّار ، ٢٠١٢ : ٧١٠) .

ويَرى (الطيب ، ٢٠١٥ ، ١٥) أن التَجْدِيد خَاصَّةٌ لازمةٌ من خواصِ دينِ الإسلامِ ، نَبّه عليها النَّبيُّ (صلى الله عليه وسلم) في قَولِه الشَّريف : " إنَّ اللهَ يبعثُ لهذه الأمَّة عَلى رأسِ كلِّ مئة سنةٍ مَن يجدِّد لهَا دينها " ، وهذا هو دليل النَّقل على وجوبِ التَجْدِيد في الدِّين ، أما دليل العقلِ فهو " أننا لو سلمنا أن رسالة الإسلام رسالة عامة للناس جميعا ، وأنها باقيةٌ وصالحةٌ لكل زمانٍ ومكانٍ ، وأن النُّصوصَ محدودةٌ ، والحَادثَات لا محدودة ؛ فبِالضَّرورةِ لا مَفرَ لك من إقرارِ فَرضيَّة التَجْدِيد آلة محتمة لاستكشافِ حُكم الله في هذه الحَوادثِ " .

وإذا كان معظمُ رجالِ الدِّينِ الإسلاميِّ والفكرِ والتَّربية ينادون بِحتميةِ تَجْدِيد الخِطابِ الدِّينيِّ ، فإنَّ هُنَاك ثمة عَوامِل وأسبَاب تَدفع بِضَرورةِ الجديَّة في تَجْدِيد هذا الخِطَاب ، يمكن حصرها فيما يلي (دكير ، ٢٠٠٤ : ١٦٧ ؛ أبانمي ، ٢٠٠٩ : ٤٣ ؛ بوخاتم ، ٢٠١٠ : ٣٤ ؛ سالم ، ٢٠١٥ : ١٧١ ؛ رسلان ، ٢٠١٥ : ١١١ ؛ غازي ، ٢٠١٦ : ٣٠ ؛ الجهني ، ٢٠١٧ : ٣٠٠) :

١. الفَهم الخَاطِئ لنُصوصِ الكِتابِ والسنَّة ، وتصدُّر أشبَاه المثقفين للفَتوى ، والتَّسرع في إصدارِ الأحْكامِ الشَّرعيَّةِ دون رويَّة .

٢. ظُهور خِطابٍ دينيٍّ مُتشَدِّد يعتمد التَّكفير مَنهجًا له وعقيدة وسُلوكًا يَسعى إلى نَشرِه ، والتَّرويج له بشتى الطرق والوسائل .

٣. الانشغال بالدِّفاعِ عن الإسلامِ ، دون مُحَاولَة إنتاج فكر دينيٍّ جَديدٍ أو حتى إعادةِ الأفكَارِ الأسَاسيَّة للدين للظهور مرة أخرى .

٤. انتشَار الأميَّة الدِّينيَّة ، وهي ما تَحول دون الاتِّصالِ بمصَادرِ المعرفةِ الدِّينيَّةِ .

وعليه ، فإنَّ النِّظامَ التَّربَويَّ بمؤسَّساته المختلفةِ تتحمل المسئوليَّة والأمَانَة والعبء الأكبر تجاه إعداد الشباب المسلم للحياةِ الآنيةِ ، وللمُستَقبل الآتي ، وما يصَاحب هذا المستقبل من تَطَورٍ علميٍّ وتقنيٍّ وحضاريٍّ ، وبما يمكِّن هذا الشَّباب من مُواجَهةِ التَّحدِّياتِ والعقَباتِ المحتَملة التي قد تعيق تقدمهم ونَهضَتهم في ظلِّ عَقيدةٍ سليمةٍ وصحيحةٍ وصالحةٍ.

ولتلك الأسْباب أشَارَ كثيرٌ من نتائجِ الدِّراسَاتِ التَّربوية (إبراهيم ، ٢٠٠٥ ؛ الجيفمان ، ٢٠٠٥ ؛ مرداس ، ٢٠٠٨ ؛ سلمان ، ٢٠١١ ؛ ؛ الزهراني ، ٢٠١٢ ؛ السيقلي ، ٢٠١٢ ؛ الرمانة ، ٢٠١٣ ؛ الجعفري ، ٢٠١٤ ؛ التويجري ، ٢٠١٥ ؛ ياسين والعزام ، ٢٠١٥ ؛ المليجي ، ٢٠١٦ ؛ الزغبي ، ٢٠١٧ ؛ الجهني ، ٢٠١٧ ؛ الغدوني ، ٢٠١٧) إلى ضَرورةِ تَطويرِ المقررات الدِّراسيةِ الدِّينيَّةِ بمَا يتناسب مع مُتطلباتِ وحاجاتِ المتعلمين واشتِمالهَا على المفَاهيم والقَضَايَا المعاصِرة المتَّصلة بواقعِهم وحياتهم ؛ وذلك لِتجنيبهم الحيرة الذِّهنيَّة ، أو إبعَادهم عن مغَبَّةِ الانقيَادِ حول ما يثار ويغزو عقُولهم وثقافتهم تجاه عقيدتهم ، كما أشَارت نَتائجُ الدِّرَاسَات السَّابِقَة إلى بُزُوغ عدةِ قَضَايَا جَدليَّةٍ على السَّاحةِ تتقاذفها الآراء بين الصِّحةِ والخَطأ ، وبين الرفضِ والقبولِ ، حتى أنَّ هذه القَضَايَا والمشكلات التي تتضمنها أصبحتْ مثارَ جدلٍ فهل هي مُستحدثة أم مُستحسنة أم سلبيَّة ؟ ومن هنا ظَهرت الحَاجةُ إلى ضرورةِ تقويمِ المقرراتِ الدراسيَّةِ الدِّينيَّة لتعرف مدى قُدرتها علَى التَّصَدِّي لهذه المشكلات ومعالجة تلك القَضَايَا.

ولأهميَّةِ تَجْديد الخطابِ الدِّيني وضَرورته ، فقد تعَددَت صورُ المحاولاتِ الرَّسميَّةِ للمُسَاهمَةِ في تَجْديدِ الخِطابِ الدِّينيِّ وتطويره ، فجاءتْ وثِيقةُ الأزهرِ الشَّريفِ في (٢٠١١) لتَجْديد الخِطَابِ الدِّينيِّ ، وكان دليل هذا الاهتمام أيضا صدور قرار السَّيد رئيس الجمهورية بالقانون رقم (٥١) لسنة ٢٠١٤ بتنظيمِ مُمارسَة الخطاب الديني ، وينص هذا القَانون على تَجْديد الثَّقافةِ الإسلاميَّةِ وتجريدها من الشوائب وآثار التعصبِ السِّياسيِّ والمذهبيِّ وتحليتها في جوهرِهَا الأصليِّ الخَالصِ ، وكذلك بَحث ودراسة كل ما يستجد من مُشكلاتٍ مَذهبيَّةٍ أو اجْتمَاعيَّةٍ أو اقتصَاديَّةٍ تتعلق بالعَقيدةِ أو غيرها ، وبيان الرَّأي الشَّرعيِّ فيها (رئاسة الجمهورية ، ٢٠١٤ : ٦٤ - ٦٦).

مُشْكِلةُ الدِّرَاسَةِ :

فِي ظلِّ المتغيراتِ المتسَارعةِ التي تَجتاح المجْتمعَات العَربيَّة والإسْلاميَّة وبزوغ بعض القَضَايَا المعاصرة التي لم تَألفها هذه المجتمعات مثل التَّطرُّفِ والإرهَابِ ، والعَولمة ، وتَنظيمِ الأسرةِ ، والزَّواجِ العرفي ، وفوائدِ البُنوكِ ونقل وزراعَةِ الأعضَاءِ ، تبرز أهميةُ المقرَّراتِ الدِّينيَّةِ التي تُقدَّم للطَّالبِ الجَامعيِّ لاسيما الذي يعد ليكونَ مُعلمًا في المستقبلِ ؛ من حيث كَونها تمثل حِصناً منيعًا يصونه ويحميه من الجهلِ بأحكَامِ الشَّريعةِ الإسلاميَّة أو القُصور في الفهمِ الدِّينيِّ إزَاء مثل هذه القَضَايَا المعاصرة . لِذا فمن الضَّروري أنْ تَهتَمَ المقرَّراتُ الدِّينيَّة الجَامعيَّة بالقَضَايَا المعاصِرة التي ظَهَرتْ ولا تَزال على سَاحةِ المشهدِ المحليِّ

والقَوميِّ والعالميِّ من حيث التَّعريف بها ، وتحديد أسبابِها ومصادِرها وبواعثها ، والنَّتائج المترتبة على مثل هَذه القَضَايَا المعاصرة .

ويمثِّلُ مُقررُ الدِّين وقَضَايَا العَصرِ رَافدًا مهمًّا من رَوافدِ التَّحصينِ الدِّينيِّ والثَّقَافَةِ الإسْلاميَّةِ الواسِعَة لِطلابِ كُليَّةِ التَّربيَةِ ؛ وذلك لأنَّه من المفترضِ أن يتيحَ هذا المقررُ الفُرصةَ للطلابِ في مَعرفة القَضَايَا المعاصرة ورأي الدينِ الإسلاميِّ فيها ، كما أنَّ إكسَابَ الطلابِ قَضَايَا المجتَمعِ المحليِّ والعالميِّ المعاصرة تساعد في اتِّساعِ الوَعي والأفُقِ لَديهم ، ومواكبة ما قد يَحدث ويطرأ حولهم ، وفِي ضوءِ ذلك أصبحتْ الحَاجة ملحةً في تقويمِ محتوى هذا المقرَّر لِضمانِ استيفائه متطلباتِ تعميق الوعي الدِّينيِّ لدى طلاب شعبةِ اللُّغةِ العَربيَّةِ بكليةِ التَّربيةِ بمستجدَّاتِ العَصرِ الرَّاهنِ ومَا يحمله من قَضَايَا معَاصِرةٍ .

وبالإشَارة إلى مُقررِ الدِّين وقَضَايَا العَصرِ المقَرر على طلاب الفِرقَةِ الثَّانية بشعبةِ اللُّغة العَربيَّةِ (التَّعليمِ الابْتِدَائِيّ) فإنَّه تقع عليه تبعات ضرورية ومهام أسَاسيَّة للوفَاء باحتياجَاتِ الطلابِ المَعْرِفيَّة من ناحية ، والالتزام بالقضيةِ الوطنيَّة الراهنَةِ وهي تَجْديد الخطَابِ الدِّينيِّ ومدى مُطابقة ما يدرسه الطلاب للتَّوجُّهات المَعْرِفيَّة المعاصرة من ناحيةٍ أخرى ، بحيث يصبح ما يدرسه الطَّالب من موضوعاتٍ ضمن مقررِ الدِّين وقَضَايَا العصر قادرا على تَشكيلِ شَخصيتِه المَعْرِفيَّة والوجدانيَّة ، وزيادة وَعيه واستبصاره بالقَضَايَا المعاصرة والمطروحة بقوة على المشهدِ الاجتماعيِّ اليوم .

واستجابة لدَواعي التَّطويرِ تَزايد الاهتمَامُ بتَقويمِ مُحتوى المقَرَّراتِ الجَامعيَّة ؛ للوُقوفِ على مدى النَّجاح الذي تحقق من وراء العمليةِ التَّعليميَّة ، وفي إطارِ ما تسعى إليه الجَامعاتُ المصريَّةُ في تبنِّي دعواتِ تَجْديد الخطابِ الدِّينيِّ المعَاصرِ وتَطوير وإصلاح الجَامعاتِ من خلال القيام بِتحسينِ المدخلات التعليمية ، وجَعل المخرجَات جيدةً ، فإن الأمرَ يَستدعي العملَ على إعادةِ النَّظرِ في الأسَاليب والأدَواتِ التي يتم من خلالها تقويم الأداءِ الجامعيِّ ، ومن ثَم تتحدَّد مُشكلةُ الدِّراسةِ الحَاليةِ في فَحص مَدى تَوافر أبعَادِ تَجْديد الخِطَابِ الدِّينيِّ ، والتَّوَجُّهَات المَعْرِفيَّة المعاصرة في مقرر الدِّين وقَضَايَا العَصرِ لِطلابِ الفِرقة الثَّانية بشعبةِ اللُّغةِ العَربيَّةِ بكُليةِ التَّربية (التَّعليم الابْتِدَائِيّ) ؛ من أجلِ دعمه وتَطويرِه ، الأمر الذي يعود بالنفع على الطلابِ من حيث تَوسيع مداركهم ومعارفهم وإدرَاكهم بمَدى شُمُوليَّةِ الدِّين

الإسلامي في معالجةِ القَضَايَا الإسلاميَّة المعاصرة في ضوء أبعادِ تَجْدِيدِ الخطابِ الديني التي اجتهد رجال الدين والفكر في تحديدها وتأصيلها ، وكذلك التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصِرة والتي استطاعَ الدينُ الإسلاميُّ في معالجتها مما يؤكد مرونةَ وأصالةَ الإسلام .

تَحدِيدُ مُشْكِلَةِ الدِّرَاسَةِ :

تتمثل مشكلةُ الدراسةِ الحَاليةِ في فَحصِ ودِراسَة وتَحليلِ مُحتَوى مُقررِ الدِّين وقَضَايَا العَصرِ المقرر عَلى طلابِ الفِرقةِ الثانية بشُعبةِ اللُّغَةِ العَربيَّة (التعليم الابْتِدَائِيّ) في ضوء أبعادِ تَجْدِيدِ الخطاب الدِّينِيِّ والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصِرة ؛ وذلك للحَاجةِ الماسة إلى تَعديلِ مُواصفَاتِ مُحتوى المقَررِ وبيان مَدى مناسبته لقدُراتِ وميول وحَاجَات الطلابِ ، والكَشف عن مدى تَحقيقه للنُّمو المعرفيِّ ومواكبته لخطط الدَّولةِ في تَجْدِيد الخِطَابِ الدينيِّ وتطْويره من خلال المقررات الجامعيَّة . ويمكن تحديد مشكلةِ الدِّراسَة في الإجَابة عن السُّؤال الرَّئيس التالي: ما مَدى تَضمِين مُحتَوى مُقررِ الدِّينِ وقَضَايَا العصرِ لطلابِ الفِرقةِ الثَّانيَةِ بشُعبةِ اللُّغةِ العَربيَّة (التَّعليم الابْتِدَائِيّ) لأبعادِ تَجْدِيد الخِطابِ الدِّينيِّ والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصِرة ؟ .

ويتفرَّع من هذا السُّؤالِ السَّابق الأسئلة الفَرعيَّة الآتية :

١. مَا أبعاد تَجْدِيد الخطاب الدِّينيِّ المعاصِرِ التي ينبغي أن يبنى مُحتوى مُقررِ الدِّين وقَضَايَا العصرِ لطلاب الفرقة الثانية بِشُعبةِ اللغَةِ العربية (التَّعليم الابْتِدَائِيّ) في ضَوئها ؟.

٢. ما التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة اللازمة التي ينبغي تضمينها في مُقرر الدِّين وقَضَايَا العصر لطلابِ الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية (التَّعليم الابْتِدَائِيّ) ؟.

٣ . ما مدى تضمين محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) لأبعاد تَجْدِيد الخطابِ الدِّيني ؟.

٤ . ما مدى تضمين محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلابِ الفرقةِ الثانيةِ بشعبةِ اللغةِ العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) للتوجهات المَعْرِفِيَّة المعاصرة ؟

٥ . ما التصور المُقْتَرَح لمحتوى مقرر الدِّين وقَضَايَا العصرِ لطلابِ الفرقةِ الثانيَة بشعبةِ اللُّغةِ العَربيَّةِ (التَّعليم الابْتِدَائِيّ) في ضوء أبعادِ تَجْدِيد الخِطابِ الدِّينيِّ و التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصِرة؟ .

أَهدَافُ الدِّرَاسَةِ :

١ ـ تَحديدُ أبعادِ تَجْدِيد الخِطابِ الدِّينيِّ الواجب تَوافرها في محتوى مقررِ الدِّينِ وقَضَايَا العصر لطلابِ الفرقة الثَّانية بشعبةِ اللُّغة العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ).

٢ ـ تَحديدُ التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصِرة وقَضَايَاها المُنَاسِبَة الواجب توافرها في محتوى مقرر الدِّينِ وقَضَايَا العصرِ لطلابِ الفِرقَة الثَّانية بِشعبةِ اللغة العَربيَّة (التعليم الابْتِدَائِيّ).

٥ ـ تَقديمُ تصَورٍ مُقتَرح لمحتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) في ضوء أبعاد تَجْدِيد الخطابِ الدِّينيِّ و التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة.

أَهَمِّيَّةُ الدِّرَاسَةِ :

تستمدُ الدراسةُ الحَالية أهميتها كونها مُنطلقًا لتَجْدِيد الخِطَابِ الدِّينيِّ المعاصرِ ، واستناد ما يدرسه طلاب الفرقة الثانية بشعبةِ اللُّغةِ العَربيَّة (التَّعليم الابْتِدَائِيّ) من مَوضُوعاتٍ إلى ركائز وثوابت أصيلةٍ مع مراعاةِ التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرةِ وقَضَايَاهَا الرَّاهنة مما يُكرِّس ويعزز الوعيّ المعرفيّ الديني لديهم ، ويؤكد مُرونَة الدِّين الإسلاميِّ في معالجةِ كَافةِ القَضَايَا العَقَائديَّةِ والوطنيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والفِكريَّة المعاصرة . كما تَستمد الدِّراسَةُ الحاليَة أهميتها من مواكبتِها لِخططِ الدَّولةِ واستراتيجياتِها في مواجهةِ الفكرِ المتَطرِّفِ عن طريقِ تَجْدِيد الخِطابِ الدينيِّ وهذا لن يتحقق إلا في ظلِّ تقويمٍ مستدامٍ للمُقرراتِ الدِّينيَّة التي تقدم لطلابِ الجَامعةِ لاسيما الطلاب الذين يعدون لوظيفة معلم المستقبل المنوط به تَنويرِ عقولِ الناشئةِ .

حُدُودُ الدِّرَاسَةِ :

تقتصر الدراسة الحالية على المحددات الآتية :

ـ الموضوعية : كتاب الدينِ وقَضَايَا العصرِ المقرر عَلى طلابِ الفِرقةِ الثَّانية بشعبةِ اللُّغةِ العَربيَّةِ (التَّعليم الابْتِدَائِيّ) بكليةِ التَّربيَةِ بجامعةِ المنيا .

ـ الزَّمنية : الفصل الدِّراسي الثَّاني من العام الجَامعي ٢٠١٧م / ٢٠١٨م.

مُصْطَلَحَاتُ الدِّرَاسَةِ :

ـ التَّقويمُ : يقصد به في الدِّراسة الحَالية " عملية منهجية إجرائيَّة تستند على أسسٍ علميةٍ تستهدف إصدار الحكمِ بدقةٍ وموضوعيةٍ على محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر المقرر على طلاب الفرقة

الثانية بشعبة اللُّغةِ العَربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) بكليةِ التربيةِ في ضوء أبعادِ تَجْدِيدِ الخطابِ الدِّينيِّ والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة ، ومن ثم تقديم تصورٍ مقترحٍ لتطويره ".

ـ مُقرَّرُ الدِّينِ وقَضَايَا العصرِ : ويقصد به " ما يتم تدريسه من موضوعات دينية ضمن الكتاب الجَامعي المقرر عَلى طلاب الفِرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) بكلية التربية بجامعة المنيا في الفَصلِ الدِّراسيِّ الثَّاني من العَام الجامعيِّ ٢٠١٧م / ٢٠١٨م .

ـ أبْعادُ تَجْدِيد الخِطابِ الدِّينيِّ : يقصد بها في الدِّراسة الحالية " الشُّروط والضَّوابط القويمة التي تحقق الهدف من التَجْدِيد في ضَوء المنظورِ الإسلاميِّ ، وهي منظومة فكريَّة تشمل ثلاثةَ جوانب رئيسَة هي النَّص والعقل والأدوات ".

ـ التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المُعاصِرَةُ : يُقصد بها " مجموعَة الأفكار والمعتقدات في موضوع معين تتسم بالثبات النسبيِّ ، وتنسجم مع متطلباتِ وإحداثيَّاتِ العصرِ ، وهِي التَّوَجُّهَات المتضمّنة في تطويرِ المناهجِ الدراسية وتشمل القَضَايَا المعاصرةَ التي ينبغي على طلابِ الفِرقةِ الثَّانيةِ بشعبة اللغة العربيةِ (التعليم الابْتِدَائِيّ) بكليةِ التربيةِ معرفتها والوَعي بها".

مَنْهَجُ الدِّرَاسَةِ :

يتَّبعُ الباحثُ في الدِّراسةِ الحاليةِ المنهجَ الوصفيَّ التَحْلِيلِيَّ ؛ كونه المنهَج المناسب لطبيعةِ مثل هذه الدِّراساتِ ، والذي يبدأ من الملاحظة إلى التساؤل ، ومنه إلى الفَرضية ، ومن ثم اختبار هذه الفرضيَّة ، مستخدمًا أسلُوب تحليلِ المحتوى لبيانِ مدى تضمينِ مقررِ الدِّين وقَضَايَا العصرِ لطلابِ الفرقةِ الثانية بشعبة اللغة العربية بكليةِ التربيةِ لأبعاد تَجْدِيد الخِطابِ الدِّينيِّ والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة.

أدَوَاتُ الـدِّرَاسَةِ :

تمثلت أدوات الدِّراسة الحالية في الأدواتِ الآتية :

١. قائمة أبعاد تَجْدِيد الخِطَابِ الدِّينيِّ .

٢. قائمة التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة وقَضَايَاها الفرعيَّة .

٣ . معيار تقويم محتوى مقرر الدِّين وقَضَايَا العصرِ في ضوء أبعاد تَجْدِيد الخِطابِ الدينيِّ والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة .

الإطَارُ الـنَّظَرِيُّ والـدِّرَاسَاتُ الـسَّابِقَةُ :

أولا ــ تَـجْدِيـدُ الـخِطَابِ الـدِّيـنِيِّ : **يعد الخِطابُ الدِّينيُّ المعاصر من أخطر القَضَايَا وأهمها التي تُثار في الحياة الرَّاهنة للمسلمين ، وترجع تلك الأهمية والخطورة إلى شيوع الأميَّةِ الدِّينيَّةِ في أواسط المسلمين ، فضلا عن الغَزو الثَّقافِيِّ الغربيِّ والحَملات الإعلاميَّة الشَّرسَة التي تُواجه الإسلام والمجتمعَات الإسْلاميَّة . ويقصد بالخطاب الديني " فهم الفقيه للإسلامِ ، والصيغة المعينَة التي يعبر بها على فهمه الأول ، وهو نص شرعي أو ما في حكم النص ، وفهم بشري لمعاني النَّصِّ الشَّرعيِّ ولهذا فلا يمتنع أن يتجدد الفهم ويتغير (السلمي ، ٢٠١٠ :٦٣٣) ، كما عرفه (غازي ، ٢٠١٦ : ٦) بأنَّه " خطابُ الدُّعاةِ والوعاظِ والخطباء والمفتين والباحثين ، حيث يقدم إلى الجمهورِ على أنَّه الوصْفُ السليمُ والفَهمُ الصَّحيحُ للإسلامِ في عَقيدتِه ونظامهِ الأخلاقيِّ وآدابه وشريعته "**

١ ــ مَـفْـهُـومُ تَـجْدِيـد الـخِطَابِ الـدِّيـنِيِّ : **لقد تَعدَّدتْ المواضَعاتُ لتَحديدِ تَوصيفٍ دقيقٍ لمفهومِ تَجْدِيد الخطابِ الدينيِّ ، فيقصد به " إعَادة تَكوين العَقلِ المسلمِ وتشكيل بنيته وفقًا لتصورِ الإسلامِ السليم للكَون والحياةِ والإنسان ، ذلك التَّصور التَّوحيدي القويم المستمد من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) " (العلواني ، ٢٠٠١ : ١٠٢) . ويرى (دكير ، ٢٠٠٤ : ١٦٨) أن المقصودَ بتَجْدِيدِ الخطابِ الدينيِّ هو " التَّعاطي الإيجابِي التَّفاعلي بين الواقع الحي والمتغير باستمرار وبين قيم ومبادئ النص " ، في حين أن (قطران ، ٢٠١٠ : ٣٠٠) بأنه " مَجموعة الأفكارِ والقيمِ والمساقاتِ المتعددة المستندةِ إلى النصِّ الإسلاميِّ في هذا العصر المراد إيرادها إلى الجمهورِ بغرض الإفهامِ وتغيير السلوكِ".**

أما (غازي ، ٢٠١٦ : ٦ـ٧) فيوضح أن المقصودَ بتَجْدِيد الخِطابِ الدِّيني " إعادة صياغةِ وتشكيل

العَقل العَربيِّ الإسْلامِيِّ ليباشرَ مهامه التَجْدِيديَّة بِوعي يميز بين الثوابتِ والمتغيراتِ ، وتحاول إيجاد حُلول لمشكلاتِ المجتمعِ ".

وباسْتقراءِ المواضَعاتِ المختلفةِ السَّابِقَة لمفهومِ تَجْدِيد الخِطاب الدينيِّ يمكن توصيفُ المصطلحِ من خلالِ التَّأكيد على الاستنتاجات الآتية :

أ . التَجْدِيد في الخطاب الديني يقصد به إصدار أحكام بشَأن القَضَايَا المعاصرة وفق معايير منضبطة وثابتة بقيمِ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

ب . يعتبر الغرض الأبرز من تَجْدِيد الخطابِ الدِّينيِّ هو تحقيق الإفهامِ للإسلام الصحيحِ وتغيير سلوكِ المسلمِ وتعديل أنماطه المَعْرِفِيَّة وفق ضوابط الدِّينِ الإسلاميِّ .

ج . التَجْدِيد في الخِطاب الدينيِّ يعني العودة إلى المنابعِ والأصولِ عودة كاملة وصافية بهدفِ تحقيق فهمٍ صحيحٍ لها ومعالجة قَضَايَا ومشكلات الواقع في ضوئها .

د . تَجْدِيد الخطَابِ الدِّينيِّ عملية متكاملة تستهدف أمرين أساسيين ؛ الدفاع عن الإسلام ضد محاولاتِ تشويهِه ، والنُّهوض بالإنسانية من خلالِ التمسكِ بثوابتِ وركائز الدِّينِ الرئيسة .

٢ ــ أسْبَابُ تَجْدِيد الخِطَابِ الدِّينِيِّ : لقد جاءتْ الدَّعوة إلى تَجْدِيد الخطاب الديني عبر التَّاريخ نظرا للشعور بالحاجة المستدامة إلى تَجْدِيد تطوري يضمن فهم الإسلام وقواعده ، ولقد وضَّح (الخولي ، ٢٠١٧ : ١٦) أن التَجْدِيدَ في الخطابِ الدينيِّ بدأ مبكرًا منذ القرنِ الثَّالث الهجري ، ولا شك أن تدافع أسباب تَجْدِيد الخطابِ الديني في كل زمان مفَاده تحقيق استمرار حيويَّةِ الإسلامِ وصلاحيته لكل زمان ومكان ، ومسايرته للتَّقدم الإنْساني المتَّصل .

ويمكن تحديد جُملة من الأسباب والعوامل التي تجعل من تَجْدِيدِ الخطابِ الدِّينيِّ الراهن ضرورة حَتمية وحاجة ملحة في النقاط الآتية :

أ . جُنوح الخطاب الديني . أحيانًا . إلى التجريح الشخصي أو الطائفي ، فيضعف أثره ويقوى ضرره .

ب . ما ألصق بالدينِ الإسلاميِّ من عاداتٍ غير صحيحةٍ وهي خرافاتٌ بعيدة عن جوهر الإسلام وصحيحه .

ج . رسوخ العقل العربي تحت قيودِ الوهمِ والخرافات التي تحول بينه وين الإبداع والتَجْدِيد ، وتوقف

عقل الأمة الإسلامية عن الإضافة .

د . شيوع الفَهمِ الخَاطئ لنصوص الكتاب والسنة لدى العامة ، وتصدُّر أشباه المثقفين غير المتخصصين للفتوى ، والتسرع في إصدار الأحكام الشرعية دون تعمق أو وعي بفقه الواقع .

هـ . تعرض الهوية الإسلامية لمحاولات المسخ والمحو المنهجة من قبل الدراسَات الاستشراقيَّة التي تروج لضعفِ الحضارةِ الإسلاميةِ الرَّاهنةِ .

٣ ـ أبْعَادُ الخِطَابِ الدِّينِيِّ المُعَاصِر : تتطلب عملية تَجْدِيد الخطاب الديني ومحاولة إعادة تشكيله لمواكبة تطورات المجتمع ومشكلاته توافر مجموعة من الأبعاد الرئيسة التي ينبغي أن ينطلق منها هذا الخطاب ؛ ليضمن استمراريته وبقاءه ، وهذه الأبعاد لكي تتسم بالأصالة والتجدد لابد وأن ترتكز على ثمة ضوابط يمكن عرضها فيما يلي (عبد الهادي ، ٢٠٠٧ ؛ زعفان ، ٢٠٠٩ ؛ السيف ، ٢٠١١ ؛ إبراهيم ، ٢٠١١ ؛ مهران ، ٢٠١٣ ؛ مُحَمَّد ، ٢٠١٣ ؛ مطالقة وآخرين ،٢٠١٤ ؛ جمعة ، ٢٠١٥ ؛ الطيب ، ٢٠١٥ ؛ المليجي ، ٢٠١٦ ؛ لشهب ، ٢٠١٧ ؛ المدني ، ٢٠١٨) :

أ ـ التَّقعِيدُ والتَّأصِيلُ : ويعني الالتزام بمصَادر الفكرِ الإسلاميِّ ومنهجه بهدفِ عدم الإخلالِ بالقواعدِ والأصولِ الدينيَّةِ المتفق عليها .وهذا يشير إلى ضرورةِ الانطلاق من التَّصورِ الإسلاميِّ الصحيح ، بحيث يكون الخطابُ الدِّينيُّ شارحا لقَضَايَاه الكبرى ومرسخا لها .

ب ـ الوَاقِعِيَّةُ : وتعني الواقعية مراعاة واقع الأمة وقَضَايَاها المعاصرة والسعي لتحقيق مصالح المجتمع ومطامحه ، مع عدم الافتتان بالقَضَايَا التي لا تمس الواقع المعاش .

ج ـ العِنَايَةُ بِالمصطَلَحِ الإسْلامِيِّ : ويشير هذا الضَّابط إلى ضرورةِ أن يبنى التَجْدِيد وفق المصطلحاتِ والمفاهيم الإسلاميَّة الرَّصينةِ ، فإن محاولةَ الاجتهاد في ضبط المصطلح تعود بالنفع على تكوين خطاب ديني متجدد من ناحية ، ويتمتع بالرُّسوخِ واليقين من ناحيةٍ أخرى .

د ـ مُرَاعَاةُ أَدَبِ الاخْتِلافِ : وتعني أن الإرغام على رأي واحد في الدعوة خطأ كبير ، مع توجيه العناية إلى المجادلةِ بالتي هي أحسن ، يقول تَعَالى : (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)(سورة النحل ، ١٢٥).

أما أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني فهي مجموعة من التَّوَجُّهَات أو المعتقدات الدينية في موضوع معين أو قضية محددة (اجتماعية ـ اقتصادية ـ سياسية ـ ثقافية ـ بيئية ـ صحية) تتسم بالثبات كونها ترتكز على ضوابط العقيدة الإسلامية وأركانها الراسخة ، وتنسجم مع متطلبات العصر ، ويمكن تحديد أبعاد تَجْدِيد الخطاب الدِّيني في ضوء ما أسفرت عنه وثائق تَجْدِيد الخطاب الديني الصادرة عن الأزهر الشريف (٢٠١١م) ، ووزارة الأوقاف المصرية في (٢٠١٥) ، وكذلك القانون رقم (٥١) لسنة ٢٠١٥ الصادر عن السيد رئيس الجمهورية ، وهي على النحو الآتي :

أ ـ اقْتِصَاد الدَّعوَةِ في الغَيبيَّاتِ : وذلك من أجل إراحةِ العقلِ من الدخول في تفاصيل قد تؤدي إلى كثير من الغموض والالتباس ، والاكتفاء بالإجمال في معرفة الغيبيات للإيمان بها ، مع النهي عن التفكير في دقائق ما يطلب الإيمان به . وهذا يتطلب من الخطاب الديني أن يعمق الإيمان بالغيب وبالآخرة . ويتضمن هذا البعد أيضا عدم تورط الإسلام في فرضيات العلم النسبية .

ب ـ الاجْتِهاد وفق الأصُولِ : بمعنى جعل الاجتِهاد العقليِّ أساسًا للحياةِ الإسلاميَّة وفق ضوابط النَّصِّ القرآنيِّ والسُّنَّة النبوية ؛ بحيث يكون هذا الاجتهاد سَبِيلا للوفاءِ بجَديدِ حاجَاتِ الحياةِ نفسها . ولابد وأن يرتكز الخطاب على السَّند الشَّرعي والأدلة الوُجوبيَّة من القرآنِ والسنةِ . والإسْلام حِين أقرَّ مبدأ الاجتهادِ فإن ذَلك جَاء انطلاقًا من حَقيقةٍ مفادها أن الحياةَ متجددة ومتطورة باستمرارٍ ، ويرى (زقزوق ، ٢٠١٨ : ١٩) أن الاجتهَاد هُو الآليَّة المشْروعَة التي تُسَاعد المسلم على تَطويرِ حَياتهِ ومجتمعِه والمشَاركة بِفاعليَّة في بنَاء السَّلام والاستقرار في نفسه وفي مجتمعه .

ج ـ شُمُولُ الرُّؤيَةِ المَعْرِفِيَّة في التَّنَاوُلِ : بمعنى أن الخطاب الديني يصدر عن رؤية معرفية شاملة يولد منها منظومات فرعيَّة مُختلفة : أخلاقية ، وسياسيَّة ، واقتصاديَّة ، وجمَالية . لِذلك حَرصَت الوثائق الرسمية التي دعت إلى ضرورةِ تَجْدِيد الخِطابِ الدِّينيِّ بأن يكون النَّاظِر في المسائلِ والقَضَايَا والنوازل على قدر كاف من اليقظة وجودة الذِّهن والمعرفةِ بالناس والمعرفةِ بالواقعِ المحيط به .

د ـ التَّنمِيةُ المسْتَدَامَةُ : ينبغي أن يتضمن الخطاب الدينيِّ قوة هائلة إيجابية

تشحذ طاقات الفرد للبناءِ والإعمار والإنتاج ، والإخلاص في العملِ وتنميةِ المجتمعِ .

هـ ـ نَبذُ العُنفِ والغُلُو في التَّكفيرِ : من أبرز أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني المعاصر نبذ العنف وتأكيد قيمة الحوار وترسيخ أدب الاختلاف في الرَّأي ، بحيث يتم التمسك بالطرائق السلمية في التغيير ، والتحول من فكرة تفجير الجسدِ إلى تفجيرِ طاقاتِ العقلِ ، مع نبذ فكرةِ الغلو في تكفيرِ الفردِ والمجتمع .

و ـ التَّوازُنُ والوَسَطيَّةُ : ويقصد به التوازن في المزج بين العلمِ والفكر والعاطفة عند تناول القَضَايَا المعاصرة ، والتوازن في تناول حاجات المجتمع وفق أولويات تلك الحاجات ، فضلا عن التوازن على مستوى اللغة المستخدمة في الخطابِ الدِّيني . ويشترط في الخطابِ الدينيِّ أن يتمتعَ بالوسطية ، حيث يمتاز الدين الإسلامي بالاعتدال وتجنب الغلو والتَّقصيرِ ، والميل إلى العدلِ ، يقولُ تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) (سورة البقرة ،آية ١٤٣).

ز ـ مَنْهَجُ عَرضِ الخِطَابِ : بحيث يَنبغي أن تتوافر في الخطابِ الدِّينيِّ المعاصر مجموعة من السماتِ التي تجعله يحقق أكبر عدد ممكن من أهدافه في فهمِ الإسلامِ الصَّحيحِ ومنها التنظيم والترتيب المنطقي في عرض الأفكار، و الاقتصاد في التَّعبير مَنعا لِلغموضِ والإبهام في الفهمِ ، والرَّبط بين الأسبابِ والمقدِّماتِ والنَّتائجِ . وضرورة التركيزِ على المصطلحِ وضبطه.

ح ـ تَأكِيدُ مَقَاصِد الشَّرِيْعَةِ الإسْلامِيَّةِ : يقصد بالمقاصدِ الشَّرعية المعانيَ والحكمَ الملحوظةَ للشَّارعِ في جميعِ أحوالِ التشريعِ أو معظمها بحيث لا تختص ملاحظتها بالكونِ في نوعٍ خاص من أحكامِ الشَّريعة ، فيدخل في هذا أوصاف الشَّريعةِ وغايتها العامَّة ، والمعاني التي لا يخلو التَّشريع عن ملاحظتها.

ط ـ التَّخْصِيصُ في التَجْدِيدِ : بمعنى الرُّجوع إلى أهلِ الاختِصاصِ في المسَائلِ الفقهيَّةِ ، وهو مسألة ضرورية للنجاح في مضمَار التَجْدِيد والتغيير في حياةِ الأمَّةِ . وفي هذا البعد يتم تقديم الشَّرعِ عَلى العقلِ ، وهذا لا يعني إنكار العقلِ أو الدعوة لعدم إعمالِه ؛ فللعقلِ دورٌ عظيمٌ في الإسلامِ ، والقرآن الكريمُ حضَّ على استخدامِ التَّأملِ والتَّدبر ، مثل قوله تعالى : (أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) (سورة الغاشية ،

١٧، آية ٢٠) .

ى ـ العِنَايَةُ بالتَّأصِيلِ والتَّخْرِيْجِ : بمعنى ضَرورة أنْ يهتمَ الخِطابَ الدِّينيِّ. لاسيما المكتوب . بذكر أسماء السور القرآنية وأرقام آياتها الواردة به ، وكذلك السَّعي في تَخريج الأحَاديث النَّبويَّةِ الشَّريفَة .

ثانيا ـ التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المُعَاصِرَةُ :

يقصد بالتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة مجموعة الأفكارِ والمعتقداتِ في موضوعٍ معينٍ والتي تتسم بالثَّباتِ النِّسبيِّ ، وتنسجم مع متطلباتِ وإحداثياتِ العصر ، وهي التَّوَجُّهَات اللازم تَضمينها في المقرَّراتِ الجامعية وتشمل القَضَايَا الاجْتماعيَّة والسياسيَّة والاقتِصَاديَّة والصحيَّة والثقافيَّة المعاصِرة . ومُصطلح التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعَاصِرة من المصطلحاتِ المثيرةِ للجدلِ فيما يسمى بعلم المستقبلياتِ الذي استأثر بالاهتمامِ مع انعطافَةٍ لنهايَاتِ القرنِ العشرين ؛ استجابة لما تثيره من مُشكلات وقَضَايَا تفرز أسئلة تبحث عن إجابات شافية ووافية لها.

ويرى (هنتنجتون ، ٢٠١٤) في كتابه " صِدام الحضاراتِ " أن الحقبةَ الجَديدةَ في السِّياسةِ العالميَّة المتمثلة في الإعلامِ وتعدد الهوياتِ الثقافيَّةِ ، وظهور ما يعرف لأول مرة بالكونيَّة الثقافيَّة ، وتصاعد المد في الفصل بين السُّلطتين الروحيَّة والزَّمنية ، أفرزتْ ثمة توجهات معرفيَّة تضمَّنت قَضَايَا جديدة في الاقتصادِ والاجتماعِ والسياسَةِ .

ولقد تعددتْ الدراساتُ والأبحَاثُ وتنوعت والتي تناولت موضوع التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة وما تتضمنها من قَضَايَا ومشكلات معاصرة ؛ ومن هذه الدراسات دراسة (الجيغمان ، ٢٠٠٥) التي هدفت إلى تقويم مناهج التربية الإسلاميَّة بالمرحلةِ الثَّانويةِ في ضَوء القَضَايَا المعاصرة ، ودِراسة (الناجم ، ٢٠٠٥) التي استهدفت بناء برنامج مقترح لتطويرِ منهجِ الثقافةِ الإسلاميَّةِ لطلابِ الجامعاتِ في ضوءِ متطلباتِ الحياةِ المعاصرةِ، ودراسة (المخلافي ، ٢٠٠٦) التي هدفت تقويم منهج الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات في ضوء متطلبات عصر العولمة ، ودراسة (الجهيمي ، ٢٠١٠) التي هدفت إلى تقويم كتاب الفِقهِ المقرر في ضوءِ المعايير المعاصرة لطلابِ المرحلةِ الثَّانويَّةِ ، ودراسة (سلمان ، ٢٠١١) التي هدفت إلى تقويمِ محتوى منهاج القَضَايَا المعاصرة للمرحلةِ الثَّانويةِ في ضوء التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة الحديثة ، ودراسة (أبو

شريخ ، ٢٠١١) التي هَدفتْ إلى تَطويرِ مناهجِ التربيةِ الاسلاميةِ للمرحلة الأساسيَّة في ضوءِ المنحى التكاملي ، ودراسة (الزهراني ، ٢٠١٢) التي استهدفت تقويم مقرراتِ الحديثِ الشَّريفِ بالمرحلة المتوسطة في ما تفرضه قيم المجتمع من متطلبات ، ودراسة (مطالقة وآخرين ، ٢٠١٤) التي رصدت ملامح تَجْديد أهدافِ الدراساتِ الإسلاميَّةِ في ضوء التحولاتِ العالميَّة المعاصرة ، ودراسة (الجعفري ، ٢٠١٤) التي هدفت إلى تقويم محتوى مقرراتِ المطالعةِ في ضوء قَضَايَا المجتمع المعاصرة ، ودراسة (الزعبي ، ٢٠١٧) التي بحثت مدى تَضمين مُحتوى كتبِ التَّربيةِ الإسلاميَّةِ لمهاراتِ اتِّخاذِ القرارِ لطلبة المرحلةِ الثَّانويَّة.

ويمكن تحديد أبرز التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّةِ المعاصرةِ من خلال ما توصلتْ إليه الدِّراسَاتُ السَّابِقَةُ وما تضمنتها من قَضَايَا ومشكلات معاصرة فيما يلي :

١ ـ التَّوجُّهُ المدنيُّ / المُواطَنَةُ : ويهتم هذا التَّوجُّه بالتَّربيةِ من أجلِ المواطنةِ ، وهي قضية مهمة مطروحة منذ سنوات وآن للتربيةِ أن تهتم بتكريس ثقافتها وتعزيز المفاهيم المتضمنة فيها ، ويستهدف هذا التَّوجُّه إرساء قيمِ المواطنةِ وتعميقها لدى أفرادِ المجتمعِ .

٢ ـ التَّوَجُّهُ العَالَمِيُّ : يشير التَّوجهُ العَالميُّ إلى كل ما يدور حول دولِ العالمِ الأخرى غير الدولة الأم من موضوعات وقَضَايَا ، ويسعى هذا التَّوجُّه إلى أن يفهم الشعوب بعضها البعض ؛ من أجل شراكة فاعلة ونشر المحبةِ والتَّعاون والألفَةِ والتَّسَامُح بين شعوبِ العَالمِ . ويرى (مارتيولا Martorella ، 1996) أن التربيةَ العالميةَ تهدف إلى إعدادِ الطَّالبِ للعيشِ في عالمٍ متداخلٍ ، ومتعدد الأديانِ والثَّقافَاتِ .

٣ ـ التَّوجُّهُ الاجتِمَاعيُّ : يشير علماء الاجتماعِ إلى حقيقة مفادها أن الميلادَ البيولوجيَّ للفردِ ليس أمرا حاسمًا في وجوده ، لكن يظل العاملُ القاطعُ هو ميلاده الاجتماعي الذي يتحقق عن طريقِ الزواجِ وتكوينِ الأسرةِ (أورنيستن Ornstein ، 1981) . لذلك تعد التربيةُ الأسريَّةُ من أبرز العوامل وأهمها في تَكوينِ شَخصيةِ المتَعلِّمِ .

٤ ـ التَّوجه الاقْتِصَادِيُّ : من أبرز ظواهرِ النِّصفِ الثَّاني من القرنِ العشرين ظاهرة العولمة ، والتي يشير إليها (دياب ، ٢٠٠٩ ، ٧) بأنَّها " أم القَضَايَا في عَصرنا ، لما تثيره من أسئلة ،

وتوظفه من برامج اقتصاديةٍ ، وتحرره من مخططاتٍ استهلاكيَّةٍ سابقةٍ ، وتبرره من سياسات.

٥ ـ التَّوَجُّهُ الصِّحِّيُّ البِيئيُّ : للصحةِ أهميةٌ كبيرةٌ في حياة الإنسانِ ، وهي إحدى مقومات الحياة السعيدةِ للفرد والمجتمعِ على السواء، ولكي يتجَنَّب المرءُ المشكلات والأزمات الصحيَّةَ عليه أن يكتسبَ مجموعةً من المَعارفِ والحَقائقِ الصحيَّة العَامَّة التي ترتبط بصحته وتجعله أكثر اندمَاجًا مع مُجتمعِه بصُورةٍ فاعلةٍ .

٦ ـ التَّوَجُّهُ الفِكْرِي الثَّقَافِيُّ : لقد أفرزتْ العولمةُ أنماطًا متباينَةً من الثقافَةِ ، ومن الخطاباتِ الثَّقافيَّةِ المتعددة والمتنوعة ، ولاشك أن البعدَ الثقافيَّ من أكثر أبعاد ظاهرة العولمة وضوحًا بالنظرِ إلى فرص انتشارِه ، لاسيما فيما يتعلق بِتقنيَاتِ الاتِّصالِ وقلة خضوعِه للتَّنظيمِ والرِّقابَةِ ، ولقد أدَّى تَصاعُد المدِّ الثقَافي المتَوازي مع ظاهرةِ العولمةِ إلى ظهور خطاباتٍ ثقافيةٍ كونيَّةٍ تتناول موضوعات الحداثةِ ، والنِّظام العالمي الجَديد ، والتَّقدم التاريخي ، وصِدام الحَضَاراتِ ، مما أدى إلى صوغ خِطابات ثقافية كونية على أيدِي المفكرين الغَربيين تتميز باختراقِها لِحدودِ الجغرافيا والتَّاريخِ والثَّقافاتِ الوَطنيَّةِ .

ثالثا ـ تَقْوِيمُ الكِتَابِ الجَامِعِيِّ كَمُدْخَلٍ للتَّطْوِيرِ :

١ ـ أهَمِّيَّةُ تَقْوِيمِ الكِتَابِ الجَامِعِيِّ : يعتبرُ الكِتابُ الجَامعيُّ ركنًا أصِيلا في التَّعليمِ الجَامعيِّ ؛ حيث إنَّه يُعد الرَّكيزة الأساسية التي تكمل باقي الرَّكائِز من أجلِ الحُصولِ على نواتج التعلم المرغوبة والمقصودة والمخطط لها سَلفًا ، ويرى (شحاتة ، ٢٠١٦ : ٨٧) أن الكتابَ في الميدان التَّربوي ترجمة لمحتوى المنهج الدراسيِّ ، وبالنسبة للمعلم معينا على تنظيم عمله وربطه بالاتجاهات العلمية والتربوية المعاصرة، وبالنسبة للمُتعلم مَصدرًا رئيسًا للعِلمِ والمعرفة ، وموجها نحو الأخذ بالمبادئ والقيم التي يتضمنها ويرجع إليها ، معينا على الاستعداد للدرس ومتابعته واستذكاره ومراجعته .

وتشير دراسة (سالم ، ٢٠٠٩ : ٧٦) إلى أهمية الكتاب الدراسي من حيث اهتمام التربويين بوضع مواصفات له ، ووجود معايير يجب أن تتوافر فيه ، لذا يرى أن المتابعة المستمرة للكتاب المقرر والقيام بعملية تقويمية له في غاية الأهمية ؛ لأن عمليةَ التَّقويمِ تعد وسيلة مهمة وضَرورية في معرفةِ مدى

صلاحيةِ الكتابِ وجودته ، ومدى مناسبته لحاجاتِ الطلابِ والمجتمعِ .

ولقد أشارت نتائج دراسات كل من (حماد ، ٢٠٠٤) و(الناجم ، ٢٠٠٥) و (جاب الله وسنجي ، ٢٠٠٦) و(العجمي ، ٢٠٠٨) و(سالم ، ٢٠٠٩) و(الجهيمي ، ٢٠١٠) و(حجو ، ٢٠١٠) و(أبو شريخ ، ٢٠١١) و (الجفري ، ٢٠١٤) و (مُحَمَّد ، ٢٠١٦) إلى أهمية الدور الذي تقوم به عملية التقويم في تطوير منظومة المنهج ، وهذا يتوافق مع التوجه العالمي لتقويم المقررات الدراسية ؛ حيث قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مشروعا عملاقا لتقويمِ محتوى المقرراتِ الدراسيَّة مثل مشروع (2061) بعنوان " العلم لكل الأمريكيين " Science For All Americans وهو مشروع تبنته الرابطة الأمريكية للتقدم العلمي AAAS والذي يقدم رؤية بعيدة المدى لإصلاح محتوى المقررات التعليمية وإيجاد معايير تعليم وطنية لتحسينِ تعليمِ العلومِ واللغة الإنجليزيَّة والرِّياضيات ، وأن هذا لن يتحقق إلا من خلال تقويم عالي الجودة وإعَادة تصميمِ الأنظمةِ المَعْرِفيَّة لمحتوى هذه المقررات (AAAS,2013) .

٢ ـ تَقْوِيمُ مُحْتَوَى الكِتَابِ الجَامِعِيِّ : نظرا لأهميةِ المحتوى التَّعليمي فإنه نال قدرا من المعالجة تمثلت في تحليله وتعرف أجزائه وعناصره وأفكاره ، وتنوعت الإجراءات التي يقوم بها المتخصصون لتجزئة المهمات التعليمية المتضمنة بالمحتوى إلى العناصر التي تتكون منها حتى يتوصل إلى ذلك الجزء من المعرفة الذي يمتلكه المتعلم ويوجد ضمن معرفته السَّابِقَة ، فعملية تحليل المحتوى تحاول أن تجيب عن ثمة أسئلة مفادها ماذا على المتعلم أن يعرف كيف ينجز المهمة التعليمية ؟ ، وماذا على المتعلم أن يعرف كيف يصل إلى الهدفِ التعليمي ؟ (دروزة ، ٢٠٠٧ : ٩٣) .

٣ ـ مَعَايِيرُ اِخْتِيَار المُحْتَوَى التَّعلِيمِيِّ : هناك جُملةٌ من المعايير خاصة باختيارِ مُحتوى الكتابِ الدِّراسيِّ ، وهذه المعايير يمكن أن تتخذ كإجراءٍ مهمٍ عند تقويمِ محتوى مقررِ " الدِّين وقَضَايَا العَصر " المقرر على طلابِ الفرقة الثَّانيةِ بشعبةِ اللُّغةِ العربيَّة (التَّعليم الابْتِدَائِيّ) بكلية التربية ، وهي كالتالي (دروزة ، ٢٠٠٧ : ١٢٠- ١٢١ ؛ سالم ، ٢٠٠٩ : ٨٤ ؛ شحاتة ، ٢٠١٦ : ٩٣ - ٩٤):

ـ الصِّدقُ Validity: يعتبر المحتوى صَادقًا عندما يكون واقعيا وأصيلا وصحيحا علميا ، فضلا عن تمشيه مع الأهداف الموضوعة .

ـ الأهَمِّيَّةُ Significance : **يعتبر المحتوى مهما عندما يكون ذا قيمة في حياة المتعلم ، مع تغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات مهتما بتنمية المهارات العقلية ، وأساليب تنظيم المعرفة .**

ـ الاسْتِمرَارِيَّة Continuity : **ويعني هذا المعيار أن ينظم المحتوى بطريقة تتيح للمتعلم ممارسة جوانب التعلم المختلفة في مراحل متتابعة ، ومن شأن الاستمرارية أن تؤدي إلى زيادة فاعلية التعلم وجعله أكثر فائدة للمتعلمين.**

ـ القَابلِيَّة للتَّعلُّم Learnability : **ويكون المحتوى قابلا للتَّعلم عندما يراعي قُدرات الطلابِ متمشيا مع الفروق الفردية بينهم ، ومراعيًا لمبادئ التدرج في عرض الموضوعات المَعْرِفِيَّة .**

ـ العَالمِيَّةُ Universality : **يكون المحتوى جيدا عندما يشمل أنماطا من التعلم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر ، وبقدر ما يعكس المحتوى الصيغة العالمية للمجتمع ينبغي أن يربط المتعلم بالعالم المعاصر من حوله.**

٤ ـ تَحْلِيلُ مُحْتَوى الدِّينِ وقَضَايَا العَصْرِ فِي ضَوءِ أبعاد تَجْدِيد الخِطَابِ الدِّينِيِّ والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة :

لما كان المحتوى ركنا أساسيا في المنهج ، ويعد من أبرز مدخلاته ، فقد اهتم التربويون بالحكم على مدى استجابة المحتوى لمتطلبات أهداف التعليم ، وهذا يقتضي تحليله إلى مكوناته ووصفها كميا من ناحية ، ورصد ما إذا كان المحتوى معاصرا للمستجدات المَعْرِفِيَّة والمهارية والوجدانية الحديثة ،ويعد أسلوب تحليل المحتوى أداة لتقويمه لاسيما حينما يسعى إلى وصف محتوى المقرر في ضوء متغيرات ثابتة ومحددة ، هذا الوصف يسعى لرصد وجود أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة في الموضوعات التي يدرسها الطلاب من خلال كتاب الدين وقَضَايَا العصر .

ولقد تعددتْ الدِّراسَاتُ التي استهدفت تحليل كتب المقررات الدينية في ضوء متغيرات متنوعة ، مثل دراسة (الضوي ، ٢٠٠٢) التي هَدفت الكَشف عن بعض مبادئ التربية الاقتصادية في مُحتوى مَناهج التربية الدينية الإسلامية ، ودراسة (المهتدي ، ٢٠٠٥) التي هدفت إلى تحليل وتقويم محتوى كتبِ التربية الإسلامية لطلاب الصف الثالث الثانوي ، ودراسة (الشبول ، ٢٠١٤) التي هَدفت تحليل محتوى كتب

التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء نظرية الذكاءات ، ودراسة (السيقلي ، ٢٠١٢) التي استهدفت تعرف مدى تضمين محتوى كتبِ التَّربيَةِ الإسْلاميَّة بالمرحَلةِ الثَّانويَّة لقيمِ التَّسَامُح . بينما استهدفت دراسة (الرمانة ، ٢٠١٣) هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء القَضَايَا الفقهية المعاصرة .

أما دراسة (التويجري ، ٢٠١٥) فقد هدفت تحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الوعي البيئي ، في حين هدفت دراسة (المليجي ، ٢٠١٦) إلى تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات تَجْدِيد الخطاب الديني ، وهدفت دراسة (الغدوني ، ٢٠١٧) التي هدفت مستوى تضمين قيم التربية الإعلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية ، ودراسة (الجهني ، ٢٠١٧) التي قامت بتحليل محتوى كتب الفقه بالمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ وسطية الإسلام .

وباستقراء نتائج الدراسات والبحوث السَّابِقَة نتبين أن هناك ضرورة حتمية في تضمين الكثير من التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة في محتوى المقررات الدينية بالجامعة منها ما يتصل بمتغيرات العصر التكنولوجية ، ومنها ما يتعلق بضرورة تضمين بعض المبادئ الاقتصادية ، ومنها ما يتعلق بتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب ، وكذلك تضمين مجموعة من القَضَايَا الفقهية المعاصرة التي يجب إكسابها للطلاب . فضلا عن قلة الدراسات والبحوث التي اهتمت بتحليل محتوى المقررات الدينية بالجامعة ، فنجد دراسة (حماد ، ٢٠٠٤) التي هدفت تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء قَضَايَا معاصرة ، ودراسة (الناجم ، ٢٠٠٥) التي استهدفت بناء برنامج لتطوير منهج الثقافة الإسلامية لطلاب جامعات وكليات المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة .

ولاشك أن هناك ضرورة في تضمين أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة في محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر ترجع لتحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي :

أ. تقدير الطالب لتأثير معطيات العصر وتطور العلاقات المَعْرِفِيَّة .

ب. التحول من أحادية الصوت إلى تعددية الطرح المعرفي فيما يتعلق بالقَضَايَا الدينية .

ت. تلبية احتياجات الطلاب المَعْرِفِيَّة فيما يتعلق بالظواهر والمشكلات المستجدة على المجتمع.

ث. إدراك الطالب لمرونة التشريع الإسلامي ومدى قدرته على معالجة القَضَايَا المعاصرة .

المَنْهَجُ والطَّرِيقَةُ العِلْمِيَّةُ :

أولا – تحديد أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني اللازم تضمنيها في محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية :

ويتم ذلك من خلال ما يلي :

١. مراجعة وتحليل ودراسة الوثائق الرسمية التي استهدفت تَجْدِيد الخطاب الديني المعاصر ومنها وثيقة الأزهر الشريف (٢٠١١)، ووثيقة وزارة الأوقاف المصرية (٢٠١٥) ، و قانون مُمارسة الخِطابِ الدِّيني الصَّادر عن رئيسِ الجمهورية المصريِّ في (٢٠١٥).

٢. مراجعة الأدبيات في مجال تَجْدِيد الخطابِ الدِّينيِّ المعَاصر والإطَار النظري للدِّراسة الحالية.

٣. تحديد فئة التَحْلِيلِ : في ضوء ما سبق من خطوات أمكن للباحث تحديد أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني التي تم استخلاصها من خلال دراسة ومراجعة الوثائقِ الرَّسميَّة لتَجْدِيد الخطاب الديني والأدبيات وفق التصنيف التالي الذي يعرضه الجدول رقم (١):

جدول (١) أبعاد تَجْدِيدِ الخِطابِ الدِّينيِّ

رقم	أبعاد تَجْدِيد الخطابِ الدِّينيِّ
١	**اقتصاد الدعوة في الغيبيات**
٢	**الاجتهاد وفق الأصول**
٣	**شمول الرؤية المَعْرِفِيَّة في التناول**
٤	**التنمية المستدامة والمعاصرة**
٥	**نبذ العنف والغلو في التكفير**
٦	**التوازن والوسطية والعالمية**
٧	**تأكيد مقاصد الشريعة الإسلامية**
٨	**التخصيص في التَجْدِيد**
٩	**العناية بالتأصيل والتخريج**
١٠	**منهج عرض الخطاب**

٤. تحديد وحدات التَحْلِيلِ : تم اختيار الموضوع الكامل والفكرة الجزئية كوحدة للتَحْلِيلِ ، وهي تتكون من جملة أو عبارة قصيرة تتضمن فكرة تدور حول أحد أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني والمؤشرات السلوكية الدالة عليه .

٥ . إعداد أداة لتَحْلِيلِ محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) بكلية التربية في ضوء أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني ومؤشراتها السلوكية اللازم تضمينها بمقرر الدين وقَضَايَا العصر (ملحق رقم ٤) .

٦ . عرض القائمة على مجموعةٍ من المحكمين المتخصصين في مجالات الدراسات الإسلاميَّة ، وتدريسِ اللُّغةِ العربية ، وتدريس العلومِ اللغَويَّة ؛ لضبطِها إجرائيا ، وتعرف مدى مناسبتها وتحقيقها لأهداف الدراسة الحالية (ملحق رقم ١) .

٧. ضبط معيار التَحْلِيلِ : تم ضبط معيار تحليل محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغَة العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) عن طريق الإجراءات الآتية :

. صدق معيار التَحْلِيلِ : للتأكد من صدق معيار تحليل محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثَّانية بشعبة اللغة العربية بكلية التربية باستخدام نوعين من الصدق :

أ. صدق المحتوى (الصدق المنطقي) : تم صوغ بنود معيار التَحْلِيلِ في ضوء الهدف منها ، وتصنيفها في محاور أساسية .

ب . الصِّدق الظَّاهري : تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات الدراساتِ الإسلاميَّة ، وتدريس اللغة العربية ، وتدريس العلوم الشَّرعيَّة ؛ للتَّأكد من مدى صلاحيةِ معيار تقويم المحتوى في ضوء أبعاد تَجْدِيد الخِطابِ والتَّوَجُّهَات المَعْرِفيَّة.

ـ ثَباتُ التَّحْلِيلِ : يقصد بثبات التَحْلِيلِ اتفاق المحللين في تحليلهم لعناصر المحتوى ، أو درجة اتفاق المحلل مع نفسه في تحليله ، فيما لو أعاد التَحْلِيلِ مرة أخرى بعد فترة محددة من الزمن ، وللتأكد من ثبات عملية التَحْلِيلِ ، قام الباحث بتحليل محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر ، ثم قام باحث آخر بعملية التَحْلِيلِ مرة أخرى ، ثم تم حساب معامل الثبات عن طريق حساب نسبة الاتفاق بين المحللين باستخدام معادلة (Holsti).

وتم تقدير معامل الثبات عن طريق حساب نسبة الاتفاق باستخدام المعادلة السَّابِقَة ، وجاءت نتائج حساب ثبات التَحْلِيلِ الذي يبين نسب الاتفاق بين تَحليلِ البَاحثِ ، والباحث المساعد لأبعاد تَجْدِيدِ الخطاب الديني المتضمنة بمحتوى مقررِ الدِّينِ وقَضَايَا العصر لطلابِ الفرقةِ الثَّانيةِ بشُعبَةِ اللُّغةِ العربيَّةِ (التعليم الابْتِدَائِيّ) بكلية التربية ٩٢ ٪ ، وهي نسبة اتفاق عالية . وفي ضَوءِ الضَّوابِط السَّابِقَة تم إعداد الصورة النهائية لأداة تحليل مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية بكلية التربية في ضوء أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني .

ثانيا – تحديد التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة اللازم تضمينها في محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية :

ويتم ذلك من خلال ما يلي :

١. دراسة البُحوثِ والدراسات السَّابِقَة ذَات الصلة بموضوع الدراسة الحالية .

٢. مراجعة ودراسة الأدبيات ذات الصلة بالتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة .

٣. تحديد القَضَايَا المعاصرة المتضمنة بالتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة حسب كل مجال .

٤. إعداد قائمة بالتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة والقَضَايَا التي تندرج تحت كل توجه معرفي .

٥ . تحديد فئة التَحْلِيلِ : في ضوء ما سبق من خطوات أمكن للباحث تحديد التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة وقَضَايَاها الفرعية المتضمنة بكل توجه (ملحق رقم ٣) ، و التي تم استخلاصها من خلال دراسة ومراجعة أدبيات الدراسة والدراسات والبحوث السَّابِقَة .

٦ . إعداد أداة لتَحْلِيلِ محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) بكلية التربية (ملحق رقم ٤).

٧ . عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات الدراسات الإسلامية ، وتدريس اللغة العربية ، و العلوم اللغوية ؛ لضبطها إجرائيا ، وتعرف مدى مناسبتها وتحقيقها لأهداف الدراسة الحالية.

ثالثا – إجراءات عملية التَحْلِيلِ :

لتحديد مدى تضمين محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لأبعادِ تَجْدِيد الخطابِ الدينيِّ والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة ، قام الباحث بالإجراءات الآتية :

١ ـ مراجعة ودراسة توصيف مقرر الدين وقَضَايَا العصر كما جاء في دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي، والذي يحمل الرمز الكودي (٤٢٢ د) لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) بكلية التربية ؛ بهدف تعرف أهداف المقرر ، والموضوعات التي ينبغي أن يشتمل عليها المحتوى الذي يدرسه الطلاب .

٢ ـ تحليل محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) بكلية التربية باستخدام أداتي التَحْلِيلِ في ضوء أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة . ولقد سارت عملية التَحْلِيلِ وفق اتجاهين ، هما :

أ ـ التَحْلِيلِ الأول : وتم من خلال القراءةِ الفاحِصة الدَّقيقة لمحتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٧/ ٢٠١٨ ، وفحص الموضوعات التي اشتمل عليها المقرر ، وكذلك المفاهيم والمبادئ والحقائق الواردة بالكتاب الجامعي وتفريغ هذه العناصر في استمارة التَحْلِيلِ .

ب ـ التَحْلِيلِ الثاني : تم من خلال تكليف أحد الزملاء المتخصصين في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة المنيا بإعادة القراءة الفاحصة والدقيقة للمحتوى واستخدام أداتي التَحْلِيلِ لرصد أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة والقَضَايَا الفرعية المتضمنة بهذه التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة .

ج. حساب ثبات التَحْلِيلِ :من خلال حساب نسب الاتفاق بين تحليل الباحث والباحث المساعد.

نَتَائِجُ الدِّرَاسَةِ ومُنَاقَشتها وتفسيرها :

أسفرت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج ، يمكن تفصيلها فيما يلي :

أولا ـ أبعاد تَجْدِيد الخِطابِ الدِّينيِّ :

تَوصلت الدراسة إلى تحديد لأبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني التي ينبغي أن يبنى محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) في ضوئها ، وذلك من خلال دراسة الوثائق الرسمية التي تم طرحها في هذا الشأن وهي وثيقة الأزهر الشريف ، ووثيقة وزارة الأوقاف ، والقانون رقم ٥١ لسنة ٢٠١٥ الصادر عن رئيس الجمهورية ، وكذلك دراسة

الأدبيات المرتبطة بتَجْدِيد الخطاب الديني ، والتي تم عرضها من خلال الجدول رقم (١).

ثانيا – التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة :

توصلت الدراسة إلى تحديد التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة اللازمة التي ينبغي تضمينها في مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) ، وذلك من خلال دراسة وتحليل الدراسات والبحوث السَّابِقَة التي اهتمت بتحديد التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة ، وكذلك دراسة الأدبيات المتصلة بهذا الموضوع (ملحق رقم ٣).

ثالثا – تضمين مقرر الدين وقَضَايَا العصر لأبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني :

للكشف عن مدى تضمين محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) لأبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني التي تم التوصل إليها من خلال قائمة أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني ، تم تحليل محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية بكلية التربية في ضوء أداة التَحْلِيل ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢) :

جدول (٢)

نتائج تحليل مقرر الدين وقَضَايَا العصر في ضوء أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني

	أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني	التكرار	النسبة المئوية
١	اقتصاد الدعوة في الغيبيات	٩	٥٪
٢	الاجتهاد وفق الأصول	١٧	٩٪
٣	شمول الرؤية المَعْرِفِيَّة في التناول	٢٨	١٤٪
٤	التنمية المستدامة والمعاصرة	١٢	٦٪
٥	نبذ العنف والغلو في التكفير	٢	١٪
٦	التوازن والوسطية والعالمية	٤	٢٪
٧	تأكيد مقاصد الشريعة الإسلامية	٩	٥٪
٨	التخصيص في التَجْدِيد	٥٢	٢٧٪
٩	العناية بالتأصيل والتخريج	١٨	٩٪
١٠	منهج عرض الخطاب	٤٥	٢٣٪

المجموع	١٠	١٩٦	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق تفاوت النسب المئوية لأبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني المتضمنة في محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر ، إذ جاء بعد التَجْدِيد في التخصيص في المرتبة الأولى من حيث تضمينه في المحتوى وفقا لعدد تكراره ، حيث بلغت النسبة المئوية لهذا البعد (٢٧ ٪) ، ويليه في الترتيب البعد العاشر وهو منهج عرض الخطاب حيث جاء بنسبة (٢٣٪) وهي بالتأكيد نسبة ضعيفة حيث كان ينبغي على المحتوى أن يهتم كثيرا بتأصيل كيفية عرض الخطاب الديني لدى الطلاب ، لكن المحتوى وجه اهتمامه الأصيل في عرض التعريفات اللغوية والاصطلاحية للمفاهيم الفقهية والشرعية الواردة بالكتاب .

في حين أن هناك أبعاد لم ترد بصورة كافية في محتوى المقرر رغم أهميتها وضرورتها وتأكيد الوثائق الرسمية الثلاث التي استهدفت تحديد أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني على تضمينها بالموضوعات والمباحث الدينية ، ومن هذه الأبعاد البعد السادس (التوازن والوسطية والعالمية) وهي منظومة ثلاثية غفل عن التأكيد عليها المحتوى رغم أن الإسلام كشريعة وعقيدة اتسمت بالتوازن والوسطية وعالمية الرسالة ، ورغم تأكيد الكثير من الدراسات والبحوث على إبراز وسطية الإسلام وعالميته مثل دراسة (الزهراني ، ٢٠١٢) التي استهدفت تقويم مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة في ضوء ما تفرضه قيم المجتمع ، ودراسة (السيقلي ، ٢٠١٢) التي بحثت مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيم التسامح ، ودراسة (الجهني ، ٢٠١٧) التي هدفت تحليل محتوى كتب الفقه في ضوء مبادئ وسطية الإسلام.

وجاء البعد الأول وهو (اقتصاد الدعوة في الغيبيات) بعدد تكرار ضعيف بلغ (٩) تكرارات فقط وبنسبة مئوية بلغت (٥٪) وبالرغم من انخفاض النسبة المئوية إلا أن الوثائق الرسمية الصادرة بشأن تَجْدِيد الخطاب الديني أشارت إلى ضرورة عدم تطرق الخطاب الديني إلى الغيبيات المطلقة التي ترهق العقل بالتأويل ، أو اختراع نوازل فقهية غير موجودة بالفعل في واقعنا المعاصر ، لذلك حرص المقرر على عدم التورط في الغيبيات التي لا يستطيع أن يستدل عليها.

بينما جاء البعد الثاني (الاجتهاد وفق الأصول) بنسبة (٩٪) والبعد السابع (تأكيد مقاصد الشريعة الإسلامية) بنفس النسبة المئوية (٩٪) في الترتيب الرابع وهي نسبة ضعيفة وترتيب متأخر حسب نسب تكرار المؤشرات السلوكية الدالة على كل بعد منهما ، وهذا يعكس أن المحتوى لم يهتم بتعزيز

فكر الاجتهاد ، واكتفى المحتوى بسرد الفتاوى المختلفة ترك فرصة للطالب أن يعمل عقله في النوازل المستحدثة ، ولذلك فإن المحتوى قام بترجيح رأي واحد فقط من الآراء الفقهية الواردة في النوازل المذكورة بغير أن يقدم فرصة للاجتهاد الشخصي وفق الأصول الفقهية . كذلك الأمر في البعد السابع الخاص (بتأكيد مقاصد الشريعة الإسلامية) وهو أصل من أصول تَجْدِيد الخطاب الديني الذي يراعي مصالح ومقاصد العباد فلم يشر المحتوى إلى إبراز روح الشريعة الإسلامية المبنية على التيسير ورفع الحرج على المرء في بعض المواقف.

وجاء ترتيب البعد التاسع وهو (العناية بالتأصيل والتخريج) في الترتيب الرابع أيضا بنسبة مئوية (٩٪) وهي نسبة ضئيلة جدا لاسيما وأن المحتوى مرتبط تمام الارتباط بتخريج الأحاديث وذكر السند من أجل تعزيز ثقة المتعلم بمصادر الحديث النبوي الشريف ، فهناك أحاديث نبوية تم إيرادها دون السند ، أو ذكر المصدر الأصيل الذي تم الرجوع إليه .

وجاء البعد الرابع (التنمية المستدامة) في الترتيب الخامس بنسبة مئوية بلغت (٦٪) ، ولعل أبرز مقاصد الخطاب الديني المعاصر هو التركيز على تنمية المسلم تنمية مستدامة تتسم بالمعاصرة إلا أن محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لم يذيل في نهايته بقائمة من المراجع الأصيلة المتخصصة التي يمكن أن يرجع إليها الطالب من أجل الاستزادة من المعرفة ، وهذا يعكس مدى عدم اهتمام المحتوى بتنمية المتعلم ودوافعه صوب القراءة العميقة في فقه هذه النوازل بعيدا عن المنهج .

وحصل البعد الخامس (نبذ العنف والغلو في التكفير) على أقل نسبة مئوية بلغت (١٪) بعدد تكرار مرتين فقط رغم أن الوثائق الرسمية التي اهتمت بتَجْدِيد الخطاب الديني أبرزت وأكدت ضرورة أن يتجه الخطاب الديني نحو نبذ التعصب والكراهية وتجنب الغلو في التكفير والتحذير منه ، ورغم ذلك لم يهتم المحتوى بتبصير الطلاب إلى خطورة التعصب الديني الذي يؤدي إلى مظاهر التطرف والعنف والإرهاب ، وكذلك لم يحرص المحتوى بموضوعاته على تحذير الطلاب من مغبة الغلو في التكفير وأثره على الفرد وا لمجتمع والوطن.

وهذه النتائج تؤكد ضرورة تضمين أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني المعاصر في محتوى المقررات الدينية الجامعية ومنها مقرر الدين وقَضَايَا العصر ، لاسيما وأن هذه الأبعاد تعد من المرتكزات الرئيسة التي ينبغي أن يبنى الخطاب الديني المقدم لطلاب الجامعة في ضوئها ، لكن المستقرئ للنسب المئوية

الواردة بالجدول السابق يدرك عدم اهتمام محتوى المقرر بأبعاد ذات أهمية مثل تأكيد مقاصد الشريعة (٥٪) وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (سنجي ، ٢٠٠٨) من ضرورة تضمين مقاصد الشريعة الإسلامية في مناهج المقررات الدينية ، و نبذ العنف والغلو في التكفير . وهذا يشير إلى عدم اكتراث القائمين بوضع المحتوى إلى المبررات التي دفعت المؤسسات الدينية الرسمية في مصر إلى إطلاق دعوات تَجْدِيد الخطاب والتي كانت من أبرزها ظهور التطرف والإرهاب ووجود جماعات وتيارات تستخدم العنف المسلح في وجه المجتمع ، وهذا ما أكدته توصيات المؤتمرات التي استهدفت تطوير وتَجْدِيد الخطاب الديني مثل مؤتمر " مؤتمر آليات تَجْدِيد الخطاب الديني " الذي عقدته وزارة الأوقاف (٢٠١٧) ، ومؤتمر تَجْدِيد الخطاب الديني بين دقة الفهم وتصحيح المفاهيم" الذي عقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة بجامعة الأزهر (٢٠١٧) ، ومؤتمر " مؤتمر الأئمة لتَجْدِيد الخطاب الديني" الذي عقدته وزارة الأوقاف بالوادي الجديد (٢٠١٧) . ولقد أشارت توصيات المؤتمرات السَّابِقَة بضرورة تضمين الخطاب الديني لقيم التسامح وإبراز وسطية الإسلام وعالميته ، ونبذ الكراهية والتعصب ومواجهة التطرف الديني بوسائل معاصرة تستند إلى مصادر التشريع الإسلامي .

رابعا – تضمين مقرر الدين وقَضَايَا العصر للتوجهات المَعْرِفِيَّة المعاصرة :

للكشف عن مدى مراعاة محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) للتوجهات المَعْرِفِيَّة المعاصرة والقَضَايَا التي تتضمنها و التي تم التوصل إليها من خلال قائمة تحديد التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة ، تم تحليل محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (التعليم الابْتِدَائِيّ) بكلية التربية بجامعة المنيا في ضوء أداة التَحْلِيل ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣) :

جدول رقم (٣)
نتائج تحليل مقرر الدين وقَضَايَا العصر في ضوء التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة

رقم	التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة	التكرار	النسبة المئوية
١	التوجه المدني الوطني	٤	٢١٪

٢	التوجه العالمي	٢	٪١١
٣	التوجه الاجتماعي	٤	٪٢١
٤	التوجه الاقتصادي	٦	٪٣٢
٥	التوجه الفكري الثقافي	١	٪٥
٦	التوجه الصحي البيئي	٢	٪١١
المجموع	٦	١٩	٪١٠٠

تشير النسب المئوية لمدى تضمين التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة وما تتضمنها من قَضَايَا فرعية حسب أداة تحليل المحتوى إلى أن التوجه الفكري الثقافي احتل المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت (٥٪) وهي نسبة ضئيلة ، في حين أن التوجه الاقتصادي وبما يتضمنه من قَضَايَا ترتبط بالمجال الاقتصادي جاء في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (٣٢٪) ، وجاءت على الترتيب التوجه الاجتماعي والتوجه المدني في المرتبة الثانية بنسبة مئوية واحدة هي (٢١٪) ، في حين جاء التوجه العالمي والتوجه الصحي البيئي في المرتبة الثالثة بنسبة (١١٪) . ولقد تباينت النتائج وفقا لمدى تضمين التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة وما تتضمنها من قَضَايَا مستحدثة في محتوى المقرر ، فضلا عن اهتمام المحتوى بتوجهات بعينها وقَضَايَا الفرعية بشكل من الاستطراد والإفاضة مثل التوجه الاقتصادي الذي بلغ (٣٢٪).

كما أشارت تشير نتائج الكشف عن مدى تضمين القَضَايَا الفقهية المتضمنة بالتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة إلى أن نسب تضمين بعض التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة لم تكن على المستوى المرغوب والمطلوب بالرغم من أهميتها وحاجة الطلاب المَعْرِفِيَّة لها ، بل أن هناك قَضَايَا أساسية كان على المحتوى معالجتها وتقديمها إلى الطلاب لضرورتها المعاصرة مثل التدخين وتعاطي المخدرات وحكم الشرع فيهما ، كذلك إغفال المحتوى عن موضوعات حيوية مثل المواطنة والحقوق المدنية ، والإجهاض وجراحات التجميل وغير ذلك من القَضَايَا . فضلا عن ضعف تناول بعض القَضَايَا المهمة التي تعود بالاستقرار على الوطن مثل المساواة وحقوق الأقليات والتعصب والإرهاب والتطرف والعنصرية والتمييز ، في حين أن المحتوى اهتم بصورة كبيرة ببعض العبادات بالتفصيل كالصلاة والزكاة دون الإشارة إلى قضية بيوت العبادة والقوانين المنظمة لها داخل

الوطن وهي قضية معاصرة يتم تناولها في الإعلام وأدبيات الفكر الإسلامي بشكل كبير ومستدام.

كما أن هناك قَضَايَا ظهرت في المحتوى بصورة ضمنية لمرة واحدة رغم أهميتها ومعاصرتها ، مثل الانتماء الوطني ، والأقليات ، في حين أن هناك قَضَايَا مهمة مثل تلوث البيئة والحفاظ على المرافق والرفق بالحيوان والاستنساخ وبيع الأعضاء وجراحات التجميل لم تظهر في المحتوى ولم يتناولها المقرر رغم أن جميعها ينتمي إلى توجه معرفي حيوي وهو التوجه الصحي البيئي الذي يرتبط بعض قَضَايَاه بالعلم والتجارب الحديثة مثل الاستنساخ وجراحات التجميل وبيع الأعضاء والتبرع بها وهي قَضَايَا لها من الرصيد الفقهي مئات الفتاوى والآراء ووجهات النظر ، الأمر الذي يدعو إلى الحاجة بتضمين هذه القَضَايَا ضمن محتوى المقرر

وهناك قضية يهتم بها الشباب لاسيما في مرحلة الجامعة وهي الموسيقى والغناء ورأي الدين فيهما ، نظرا لوجود تعارض وتضارب بين الكثير من الأقوال والآراء الفقهية المتعلقة بهذا الشأن ، مما يدعو إلى حيرة الطلاب في إصدار حكم على سماع الموسيقى والغناء ، ورغم تلك الأهمية إلا أن محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر غفل عن تناول هذا الموضوع رغم وضوح الرأي الفقهي فيه من خلال الفتاوى الصادرة عن دار الإفتاء المصرية ومشيخة الأزهر الشريف .

كما أن هناك قَضَايَا تفرض وجودها على الواقع غفل عن تناولها المقرر مثل قضية ولاية المرأة في ظل اهتمام الدولة المعاصرة بالمرأة وحقوقها ، كذلك قضية الإلحاد التي فرضت نفسها على الظهور مجددا في المشهد المصري والعربي في ظل الروافد الثقافية الأجنبية وما ينتشر على شبكات التواصل الاجتماعي والمنتديات الإلكترونية من أفكار وآراء واتجاهات ، وكيفية مواجهة الإسلام لها ، لاسيما وأن هذه القضية / الظاهرة تفتت التماسك الاجتماعي داخل المجتمع وتضعفه . وفي ظل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال أداة تحليل محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر في ضوء التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة تبين الضعف الشديد في تناول بعض القَضَايَا الفكرية المهمة والمرتبطة بالفكر الإسلامي مثل قضية الاستشراق وهي قضية تبرز الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الإسلام منذ عقود طويلة ، وكيف استطاع الفكر الإسلامي المستنير في مواجهة ظاهرة الاستشراق .

ووفقا للنتائج السَّابِقَة فإن تناول محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (التعليم الاِبْتِدَائِيّ) يبدو ضئيلا ، رغم إمكانية تضمين هذه القَضَايَا ضمن محتوى

المقرر ، وتتفق هذه النتائج مع العديد من النتائج التي أشارت إليها الدراسات والبحوث والتي أكدت ضعف محتوى المقررات الدينية في تضمين التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة وما تتضمنه من قَضَايَا أساسية ، مثل دراسة كل من (حماد ، ٢٠٠٤) التي استهدفت تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية في ضوء قَضَايَا معاصرة ، ودراسة (الناجم ، ٢٠٠٥) التي هدفت بناء برنامج مقترح لتطوير منهج الثقافة الإسلامية لطلاب كليات المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الحياة ، ودراسة (الجيغمان ، ٢٠٠٥) التي هدفت تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القَضَايَا المعاصرة ، ودراسة (سفنسون Svensson,2007) التي هدفت تحليل الخطاب الديني المتضمن بكتب التربية الدينية الإسلامية في ضوء المفاهيم الصحية ، ودراسة (اليازوري ، ٢٠١١) التي قامت بتقويم محتوى منهاج القَضَايَا المعاصرة للمرحلة الثانوية في ضوء التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة الحديثة ، ودراسة (الرمانة ، ٢٠١٣) التي هدفت تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء القَضَايَا الفقهية المعاصرة ، ودراسة (جيرالد Gerald,2013) التي هدفت تقويم الخطاب الديني في مناهج المدارس الكاثوليكية الثانوية في ضوء الجوانب الاجتماعية ، ودراسة (الكندري والعازمي ، ٢٠١٣) التي استهدفت الكشف عن قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ، ودراسة (التويجري ، ٢٠١٥) التي هدفت تحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الوعي البيئي .

رابعا – تصور مقترح لمحتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر :

في ضوء الإجابة عن ما تقدم من أسئلة ، يقدم الباحث تصورا مقترحا لمحتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب الفرقة الثانية بشعبة اللغة العربية (بكلية التربية) في ضوء أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة ، وذلك وفق الخطوات والإجراءات الآتية :

أ – مبررات التصور المُقْتَرَح :

١. تطوير مقررات كليات التربية مدخل لإصلاح التعليم الجامعي وقبل الجامعي.

٢. الحاجة إلى معلم قادر على إصلاح المجتمع و يمتلك أدوات التنوير والإصلاح.

٣. مواكبة النوازل والقَضَايَا والمستحدثات الموجودة في الواقع العربي.

ب – منطلقات التصور :

١. حتمية التطوير والتَجْدِيد وأنهما من سنن الخالق سبحانه وتعالى.

٢. الاعتماد على مرجعية أصيلة في بناء المقررات الدينية بالمرحلة الجامعية.

ج ـ مرتكزات التصور :

١. التطوير عملية ينبغي أن تنبع من داخل المؤسسة الجامعية .

٢. القَضَايَا المعاصرة باتت من المحاور الرئيسة التي ينبغي تضمينها في المقررات الدينية.

د ـ خريطة التصور المُقْتَرَح : تنظر الدراسة الحالية إلى مقرر الدين وقَضَايَا العصر كمنظومة متكاملة ، لذا فإن الخريطة الآتية تقدم التصور المُقْتَرَح للمقرر وفق عناصر منظومة المنهج كالتالي :

١ ـ أهداف المقرر : إعادة النظر في الأهداف المشتقة من توصيف المقرر وفق وثيقة المعايير بحيث تتضمن الأهداف تعرف حيوية الفقه الإسلامي وصلاحيته لكل زمان ومكان ، وتبصير الطلاب بأبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني المعاصر ، والتأكيد على مقاصد الشريعة الإسلامية .

٢ ـ تطوير محتوى المقرر : لابد من إعادة النظر في محتوى مقرر الدين وقَضَايَا العصر لطلاب كلية التربية بشعبة اللغة العربية وربطه بأهداف المقرر وإحداثيات المجتمع العربي والتعامل بكفاءة مع المستجدات الاجتماعية الوافدة ، وهذا يتحقق من خلال الالتزام بمعايير اختيار وتنظيم المحتوى التي سبق ذكرها في الإطار النظري للدراسة ، وكذلك بناء المحتوى في ضوء أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني ، وتضمين المحتوى القَضَايَا الفقهية المعاصرة والتي تفرض سطوتها على المجتمع من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية . وأن تناسب لغة المحتوى طبيعة الطلاب المَعْرِفِيَّة واللغوية ، كذلك الاهتمام بحاجات الطلاب المَعْرِفِيَّة ودوافعهم تجاه بعض القَضَايَا الفقهية المعاصرة . ومن القَضَايَا التي يمكن تضمينها في محتوى المقرر ما جاء في قائمة التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة . (ملحق رقم ٣).

٣ ـ الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية : من أجل تطوير مقرر الدين وقَضَايَا العصر في ضوء أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني والتَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة ، فإن هذا يستلزم إعادة النظر في الاستراتيجيات التدريسية بحيث تتوافق مع التطوير والتَجْدِيد تستهدف إعمال العقل والنظر في القَضَايَا التي يتضمنها المحتوى ، وكذلك التنوع في الاستخدام ، ومن هذه الاستراتيجيات التي

تثير التفكير وتحث على إعمال العقل في استراتيجية ما وراء المعرفة ، والبرمجة اللغوية العصبية ، والعصف الذهني . كما يتطلب تطوير مقرر الدين وقَضَايَا العصر تنوع المناشط اللغوية والدينية المستخدمة ، حيث إن النشاطات التعليمية الصفية وغير الصفية هي قلب المنهج وذلك لتأثيرها الكبير والمباشر في تشكيل خبرات المتعلمين وتربيتهم تربية متكاملة ، لذلك ينبغي أن تقوم الأنشطة التعليمية بتحقيق مجموعة من الوظائف ترتبط بأبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني منها كشف الميول واستثارتها وتنمية ميول واتجاهات جديدة ، وتعلم التخطيط والعمل داخل فريق منظم محدد الأهداف.

٤ ـ أدوات التقويم : في ضوء أهداف التصور المُقْتَرَح ، فإن أدوات التقويم وآلياته ينبغي أن تتمشى معها وأن تتيح الفرصة للطلاب من أجل الكشف عن الجوانب المَعْرِفِيَّة والمهارية والوجدانية لديهم ، وأن تشتمل على أدوات قياس متنوعة كالملاحظةِ والاختباراتِ الفرديَّةِ والتعاونيَّةِ ، ودراسة الحالَةِ ، وكتابة التقارير ، وقياس الرأي .

ـ توصيات ومقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية ، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمُقْتَرَحات البحثية كالتالي :

١ ـ ضرورة الاهتمام ببناء المقررات الدينية بالجامعة في ضوء أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني .

٢ ـ ينبغي على المناهج الجامعية أن تكرس لثقافة إعمال العقل والاجتهاد وحث المتعلمين على التَجْدِيد والتطوير بما يتناسب ومقاصد الشريعة الإسلامية .

٣ ـ إعادة النظر في القَضَايَا الفقهية التي تقدم لطلاب كلية التربية في ضوء الواقع والمستجدات العالمية .

٤ ـ بناء منهج مقترح في تدريس الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعة في ضوء أبعاد تَجْدِيد الخطاب الديني .

٥ ـ تطوير تدريس مقرر الدين وقَضَايَا العصر في ضوء أبعاد الخطاب الديني باستخدام البرمجة اللغوية العصبية لتنمية الوعي بالقَضَايَا الفقهية المعاصرة .

المراجـــــــــع

١. أبانمي ، فهد عبد العزيز (٢٠٠٩). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة الرياض. مجلة الثقافة والتنمية ، القاهرة : السنة (١٠) ، العدد(٣١) ، أكتوبر ، ٤٢-١٢٥.

٢. إبراهيم ، عدلي عزازي (٢٠٠٥). تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المفاهيم المعاصرة. مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، المجلد (٢٠) ، العدد(٣) ، ٢-٨٣.

٣. إبراهيم ، عبد العزيز مختار (٢٠١١). مجالات التَجْدِيد في الدين عرض ونقد. الرياض ، مكتبة الرشد (ناشرون) ، الطبعة الرابعة .

٤. أبو شريخ ، شاهر ذيب (٢٠١١). تطوير مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء المنحى التكاملي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية بالأردن. مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، المجلد (٢١)، العدد(٤) ، ٩٧-١٣٩.

٥. بوخاتم ، جميلة (٢٠١٠). التَجْدِيد في أصول الفقه . القاهرة : دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.

٦. التويجري ، أحمد بن مُحَمَّد (٢٠١٥). تحليل محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الوعي البيئي . مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة : العدد (١٦٢) ، يناير ، ٣٤٧-٣٨٨

٧. جاب الله ، علي سعد ؛ سنجي ،سيد مُحَمَّد (٢٠٠٦). دراسة تقويمية مقارنة بين منهج التربية الدينية الإسلامية ومنهج القيم والأخلاق في ضوء القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الاِبْتِدَائِيّة : مع مشروع مقترح. مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، المجلد (٢١) ، العدد (٣)، ٩٤-١٤٣

٨. الجعفري ، رياض بن عبد الرحمن (٢٠١٤). تقويم محتوى مقررات المطالعة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قَضَايَا المجتمع المعاصرة . المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، عمان : الأردن ، المجلد (٣) ، العدد (١١) ، تشرين الثاني . ٥٣-٨١.

٩. جمعة ، مُحَمَّد مختار (٢٠١٥). نحو تَجْدِيد الفكر الديني ـ مقالات في الدين والحياة ، القاهرة : وزارة الأوقاف المصرية ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

١٠. الجهني ، عوض زربيان(٢٠١٧).دراسة تحليلية لمحتوى كتب الفقه بالمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ وسطية الإسلام. مجلة العلوم التربوية ، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية ، السعودية : العدد (٩) ، يناير ، ٢٩١ـ ٣٨٦.

١١. الجهيمي ، أحمد بن عبد الرحمن (٢٠١٠). تقويم كتاب الفقه (المطور) المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي . مجلة رسالة الخليج العربي ، السنة (٣١) ، العدد (١١٦) ، ٢١١ـ ٢٧٨.

١٢. الجيغمان ، مُحَمَّد بن عبد الله (٢٠٠٥). تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القَضَايَا المعاصرة . مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : العدد (٤٧) ، سبتمبر، ٦٨ـ ٩٢.

١٣. حجو ، فارس يوسف (٢٠١٠). تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بفلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بغزة ، الجامعة الإسلامية.

١٤. حماد ، شريف علي (٢٠٠٤). تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء قَضَايَا معاصرة . المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر" ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة : ٢٣ / ٢٤ نوفمبر ، ٨٠ـ ١٠٩.

١٥. الخولي ، أمين (٢٠١٧). المجددون في الإسلام . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة مكتبة الأسرة.

١٦. دروزة ، أفنان نظير (٢٠٠٧). النظرية في التدريس وترجمتها عمليا . عمان : الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط١ .

١٧. دكير ، مُحَمَّد (٢٠٠٤). ندوة تَجْدِيد الخطاب الديني . مجلة الكلمة ، بيروت : منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث ، السنة (١١) ، العدد(٤٢) ، ١٦٧ـ ١٨٢.

١٨. دياب ، مُحَمَّد حافظ (٢٠٠٩). تعريب العولمة. القاهرة : مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، الطبعة الأولى.

١٩. رسلان ، مصطفى رسلان (٢٠١٥). مناهج التربية الدينية وتنمية القيم. المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي "التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود" ، القاهرة : مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، العدد (٣٠) ، سبتمبر ، ١٠٩-١١٤.

٢٠. الرمانة ، عبد الرؤوف (٢٠١٣) تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية في ضوء القَضَايَا الفقهية المعاصرة . مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك) ، الولايات المتحدة الأمريكية : المجلد (٤) ، العدد (٩) ، ١٠٣-١١٦.

٢١. رئاسة الجمهورية (٢٠١٤). الجريدة الرسمية . القاهرة : العدد (٢٣) يونيو ، ٦٤-٦٦ .

٢٢. الزعبي ، إبراهيم أحمد (٢٠١٧). مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية لمهارات اتخاذ القرار لطلبة المرحلة الثانوية . المجلة التربوية ، جامعة الكويت : المجلد (٣١) ، العدد(١٢٣)، يوليو ، ٣٠٣-٣٣٢.

٢٣. زعفان ، الهيثم (٢٠٠٩). المصطلحات الوافدة وأثرها على الهوية الإسلامية . القاهرة : مركز الرسالة للبحوث والدراسات الإنسانية.

٢٤. زقزوق ، محمود حمدي (٢٠١٨). مقاصد الشريعة الإسلامية وضرورات التَجْدِيد. القاهرة : مجمع البحوث الإسلامية.

٢٥. الزهراني ، عبد الله بن أحمد(٢٠١٢). تقويم مقررات الحديث الشريف بالمرحلة المتوسطة في ضوء أهدافها وما تفرضه قيم المجتمع السعودي من متطلبات. مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة : العدد (١٥١) ، الجزء (٣) ، ديسمبر ، ١٤٧-١٨٤.

٢٦. سالم ، مُحَمَّد مُحَمَّد (٢٠٠٩). تحليل محتوى كتاب لغتنا العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية . المؤتمر العلمي التاسع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقرائية والإخراج" ، القاهرة ، المجلد (١) ، يوليو ، ٧٤-١١٦.

٢٧. سالم ، صلاح (٢٠١٥). الوعي العربي بين الإصلاح الديني والتنوير العقلي. مجلة شئون عربية ، القاهرة : العدد (١٦٤) ، ١٧١-١٨٣.

٢٨. سلمان ، مُحَمَّد عبد السلام (٢٠١١). تقويم محتوى منهاج القَضَايَا المعاصرة للمرحلة الثانوية في

ضوء التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة المعاصرة الحديثة ومدى اكتساب الطلاب لها. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

٢٩. السلمي ، عياض بن نامي (٢٠١٠). تَجْدِيد الخطاب الديني : مفهومه وضوابطه. حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، المجلد (٦) ، العدد (١٧)، ٦٢٧-٢٧٠.

٣٠. السيف ، خالد بن عبد العزيز (٢٠١١). ظاهرة التأويل الحديثة في الفكر العربي المعاصر . الرياض : مركز التأصيل للدراسات والبحوث ، الطبعة الثانية.

٣١. السيقلي ، مُحَمَّد صالح (٢٠١٢). مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، غزة : الجامعة الإسلامية.

٣٢. الشبول ، أسماء خليفة (٢٠١٤). تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات . المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، عمان : المجلد (١٠) ، العدد (٣) ، ٢٩٣-٣٠٤.

٣٣. شحاتة ، حسن (٢٠١٦). أساسيات التعليم والتعلم توجهات حديثة وتطبيقاتها . القاهرة : دار العالم العربي ، الطبعة الأولى ، السلسلة التربوية المعاصرة .

٣٤. الضوي ، سعد أحمد (٢٠٠٢). دراسة تحليلية لبعض مبادئ التربية الاقتصادية الإسلامية في محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية بالتعليم العام. مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة : العدد(١١٤)، الجزء (٢) ، ديسمبر ، ١٥٧-١٩٧.

٣٥. الضوي ، سعد أحمد ؛ إبراهيم ، مصطفى عبد الله (٢٠٠٣). التَّوَجُّهَات المستقبلية لمناهج التربية الإسلامية بالوطن العربي في ظل تحديات العولمة " دراسة تحليلية" . مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : العدد (٢٩) ، ديسمبر ، ١١٤-١٥٩.

٣٦. الطيب، أحمد (٢٠١٥).مقالات في التَجْدِيد، القاهرة، مشيخة الأزهر الشريف، مجلس حكماء المسلمين.

٣٧. العلواني ، طه جابر (٢٠٠١). مدخل إلى إصلاح الفكر الإسلامي المعاصر . بيروت : دار الهادي ، ط١.

٣٨. غازي ، رجاء فؤاد (٢٠١٦). العقل العربي وتَجْدِيد الخطاب الديني " دراسة نقدية " . مجلة دراسات تربوية ونقدية ، كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٩٠) ، ١-٨٧.

٣٩. الغدوني ، عبد الله مُحَمَّد (٢٠١٧). مستوى تضمين قيم التربية الإعلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، العدد (٢٠١٨) ، يناير ، ١٢٨-١٥٨.

٤٠. قطران ، أحمد صالح (٢٠١٠). الخطاب الديني المعاصر المفهوم ومجالات التَجْدِيد. مجلة كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، العدد (٣٦) ، أكتوبر ، ٢٩٤-٣٧٠.

٤١. الكندري ، كلثوم مُحَمَّد ؛ العازمي ، مزنة سعد (٢٠١٣). قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت "دراسة تحليلية". مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٥) ، العدد(١) ، يناير ، ٣٠٩-٣٧٢ .

٤٢. لشهب ، حميد (٢٠١٧). وهم العلمانية " ما قبل ما بعد العلمانية" . مجلة الاستغراب، بيروت : المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ، العدد (٨) ، السنة (٣) ، ص ص ٤٢-٨٠.

٤٣. مُحَمَّد ، علي جمعة (٢٠١٣). موسوعة التشريع الإسلامي . القاهرة : وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، سلسلة الموسوعات الإسلامية المتخصصة ، الجزء الخامس.

٤٤. مُحَمَّد ، أيمن عايد؛ علي ، عمران أحمد (٢٠١٦). دراسة تقويمية لكتاب فقه العبادات لطلاب البكالوريوس بكلية العلوم الإنسانية جامعة المدينة العالمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة التعليمية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر : مركز جيل البحث العلمي ، العدد(٢٦) ، ديسمبر ، ١٦٩-١٩٧

٤٥. المخلافي ، عبد السلام عبده (٢٠٠٦). تقويم منهج الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات اليمنية في ضوء حاجاتهم ومتطلبات عصر العولمة . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٤٦. المدني ، مُحَمَّد مُحَمَّد (٢٠١٨). وسطية الإسلام . القاهرة : مجمع البحوث الإسلامية .

٤٧. مرداس ، خالد عبد العزيز(٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح في بعض القَضَايَا الإسلامية المعاصرة

على تنمية الوعي الديني ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا.

٤٨. مطالقة ، أحلام ؛ الشريفين ، عماد ؛ بني يونس ، أسماء (٢٠١٤). تَجْدِيد أهداف الدراسات الإسلامية في ضوء التحولات المعاصرة . مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، المجلد (٢٨) ، العدد(٢٥)، ١١٧٣ - ١٢٠٦.

٤٩. المليجي ، علاء أحمد (٢٠١٦). تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات تَجْدِيد الخطاب الديني. مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : العدد(١٧٣) ، مارس ، ١٨٣ - ٢٠١٦.

٥٠. المهتدي ، مي عبد الوهاب (٢٠٠٥). تحليل وتقويم محتوى كتب التربية الإسلامية لطلاب الصف الثالث الثانوي . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم درمان .

٥١. مهران ، محمود بلال (٢٠١٣). مقاصد الشريعة الإسلامية . القاهرة ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، موسوعة التشريع الإسلامي ، سلسلة الموسوعات الإسلامية المتخصصة، الجزء الخامس.

٥٢. الناجم ، مُحَمَّد عبد العزيز (٢٠٠٥). برنامج مقترح لتطوير منهج الثقافة الإسلامية (مقررات الإعداد العام) لطلاب جامعات وكليات المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة ومدى فعاليته في تحسين اتجاه الطلاب نحو المنهج المطور . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

٥٣. نصَّار ، جمال (٢٠١٢). رؤية معاصرة في تَجْدِيد الخطاب الديني الإسلامي. حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، المجلد (٨) ، العدد (٣٠) ، ٧١٠ - ٧١٣.

٥٤. هنتنجتون ، صامويل (٢٠١٤). صدام الحضارات " إعادة صنع النظام العالمي" . ترجمة: طلعت الشايب ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة إنسانيات.

٥٥. اليازوري ، مُحَمَّد بن عبد السلام (٢٠١١). تقويم محتوى منهاج القَضَايَا المعاصرة للمرحلة الثانوية في ضوء التَّوَجُّهَات المَعْرِفِيَّة الحديثة ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير

منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة .

٥٦. ياسين ، انتصار غازي ؛ العزام ، مُحَمَّد نائل (٢٠١٥). تحليل محتوى كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم الثقافة الجنسية . مجلة المنارة للبحوث والدراسات . الأردن : المجلد (٢)، العدد (٢) ، يونيو ، ٩٩ـ ١٣٧.

٥٧. يونس ، مُحَمَّد (٢٠١٧). تَجْدِيد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الإنترنت. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة مكتبة الأسرة .

58. AAAS(2013).Project 2061. American Association for The Advencment of Science . New York , Washington , D.C.
59. Gerald,Grace (2013). Catholic Social Teaching should Permeate The Catholic Secondary School Curriculum: an agenda for reform. International Studies in Catholic Education. 1(5),pp.99-109.
60. Martorella, Peter (1996). Teaching Social Studies in Middle and Secondary School . Prewn- tice – hall, inc. Englewood cliffs,n.J.
61. Ornstein, allan.(et al) (1981). An Introduction to the Foundations of Education .hough- ton nmifflin company, boston
62. Svensson, j. (2007). Hiv/Aids and Islamic Religios Education in Kisumu, Kenya. International Journal of Qualitative Studies On Health and Well_Being,2(3),pp.179-192.